

المجلد (١)، العدد (٢)، يناير ٢٠١٤، ص ص ١٥١ - ٢٠٠

العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى التلاميذ  
الصم في معاهد وبرامج التربية الخاصة

إعداد

د. سري محمد رشدي سالم  
أستاذ مشارك بقسم التربية الخاصة  
كلية التربية جامعة الملك سعود

العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني  
لدى التلاميذ الصم في معاهد وبرامج التربية الخاصة  
إعداد

د. سري محمد رشدي سالم (\*)

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العنف الأسري، والسلوك العدواني لدى التلاميذ الصم في معاهد وبرامج التربية الخاصة. تكونت عينة الدراسة من (٥٨) تلميذاً أصم، منهم (٣٠) تلميذاً أصم بمعهد شرق الرياض، و(٢٨) تلميذاً أصم في برنامج الأمل للصم، بمدرسة محمد إقبال الابتدائية. طبق على العينة مقياس العنف الأسري "إعداد الباحث"، ومقياس السلوك العدواني "إعداد بس Buss (١٩٩٥)"، تعريب معتر صالح. توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- ١- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً، عند مستوى (٠.٠١)، بين درجات التلاميذ على مقياس العنف الأسري المدرك، ودرجاتهم على مقياس السلوك العدواني.
- ٢- وجود فروق دالة إحصائياً، عند مستوى (٠.٠١)، بين متوسطات درجات التلاميذ على مقياس العنف الأسري المدرك، تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب، والأم.
- ٣- وجود فروق دالة إحصائياً، عند مستوى (٠.٠١)، بين متوسطات درجات التلاميذ على مقياس السلوك العدواني، تعزى لمتغير المرحلة العمرية.
- ٤- وجود فروق دالة إحصائياً، عند مستوى (٠.٠١)، بين متوسطات درجات التلاميذ على مقياس السلوك العدواني، تعزى لمتغير البيئة التعليمية.
- ٥- وجود فروق دالة إحصائياً، عند مستوى (٠.٠١)، بين متوسطات درجات التلاميذ على مقياس السلوك العدواني، تعزى لمتغير طرق التواصل.

الكلمات المفتاحية: العنف الأسري - السلوك العدواني - التلاميذ الصم - معاهد، وبرامج التربية الخاصة.

(\*) أستاذ مشارك بقسم التربية الخاصة - كلية التربية جامعة الملك سعود، البريد الإلكتروني: serryroshdy@yahoo.com  
\* يتوجه الباحث بالشكر إلى مركز بحوث كلية التربية - جامعة الملك سعود لدعم للبحث.

## مقدمة

تعتبر الأسرة الخلية الأولى في تكوين المجتمع الإنساني، والركيزة الأساسية في تشكيل سلوك الإنسان، وذلك لتعدد الوظائف الاجتماعية، والتربوية التي تقوم بها. فمن خلالها يتعلم الإنسان مبادئ، وأنماط السلوك، وكيفية التعامل مع الغير، وتعمل على إكسابهم القيم، والعادات، والمعايير السلوكية، وقواعد الآداب؛ بالإضافة إلى أنها تزود المجتمع بالأفراد، والطاقات، والعقول، والمواهب التي تعتبر ثروة المجتمع الحقيقية.

ويشير هاسلف وآخرون Hasself et al (1988) إلى أن العنف الأسري ظاهرة شائعة وخطيرة، ليست محصورة في الإصابات الجسدية؛ بل فيما ينتج عنها -أيضاً- من خلل في الأداء الاجتماعي، والانفعالي للضحية.

وعلى الرغم من الاهتمام الكبير بمشكلة العنف الأسري، إلا إنه لا يوجد تعريف علمي محدد، وعالمي، متفق عليه للعنف الأسري، أو الإساءة. ولقد وضع الباحثون تعريفات متنوعة، حسب متطلبات بحثهم، وبناء على خلفياتهم النظرية، ووجهات نظرهم الخاصة. ويصل الخلاف بين التعريفات إلى تصنيف بعض السلوكيات، مثل: هذا الصنف إساءة، أم مجرد سلوك عقابي مقبول. ويختلف تعريف الإيذاء، والإساءة حسب اختلاف الزوايا التي تركز عليها التخصصات المختلفة، فهناك وجهة النظر الطبية، والتي تؤكد على ضرورة حدوث إصابة جسمية، مع فحص طبيعة الإصابة، ومدى شدتها، وحدة المشكلة، وهناك وجهة النظر القانونية التي تركز على السماح بالتدخل في حياة الأسرة عند توفر أدلة واضحة تؤيد خروج هذه الأسرة، والقائمين على رعاية الأطفال بها عن المعايير المقبولة والمعترف بها، ويركز التعريف النفسي الاجتماعي على تقييم الأساليب الوالدية وفقاً لمفاهيم ما هو مقبول، وما هو غير مقبول في مجال الوالدية، وهكذا تبقى الحاجة مستمرة لإيجاد تعريف شامل للإساءة، يحتوي جميع أشكال الإصابات الجسدية، والإهمال، وسوء المعاملة (سلامة، 1991).

ومعاملة الأطفال، والتعامل معهم بعنف يمكن أن يكون لأسباب مختلفة، ومتنوعة، ولا يمكن إرجاعها إلى سبب واحد واضح، ومحدد. ومن المعلوم أن السلوك العدواني السلبي

يصاحبه فشل اجتماعي في كثير من الأحيان، على عكس الرأي القائل بأن الأطفال العدوانيين هم أفضل حالاً من الأطفال الانطوائيين، وأنهم أكثر اجتماعية، وأكثر حبا للعمل، ومشاركة الآخرين. وقد أوضحت بعض دراسات المحللين النفسيين إلى أن السلوك العدواني سلوك متعلم من خلال تقليد الطفل للآخرين؛ فالأطفال يتعلمون العديد من السلوكيات العدوانية عن طريق ملاحظة الآباء، والأخوة، والأقران، وأولئك الذين يظهرون على شاشات التلفاز، ويؤدون أدواراً تحمل العدوانية؛ مما يؤدي بالأطفال إلى نمذجة مثل هذه السلوكيات (السرطاوي، وعواد، ٢٠١١).

كما أن للضغوط الداخلية، والخارجية التي تواجه الزوجين دوراً كبيراً في ارتكاب العنف ضد أطفالهم، وإساءة معاملتهم؛ فالأزمات الأسرية المتتالية، وسوء العلاقة بين الزوج والزوجة، والتدخلات من جانب الأقرباء في حياة الزوجين، والصعوبات التي يواجهها الزوجان، سواء في تعليمهم، أو في أعمالهم، وعدم توفر الدعم الاجتماعي الكافي، وصعوبة تكوين العلاقات الاجتماعية، والمحافظة عليها، وقلة الخبرات، والمهارات الاجتماعية في حل المشكلات، والتعامل مع المواقف المسببة للأزمات، كلها عوامل تسهم بدرجات متفاوتة في حدوث العنف داخل الأسرة.

#### مشكلة الدراسة

يعد السلوك العدواني لدى التلاميذ الصم من المشكلات التي تؤثر على حياتهم؛ فالعدوانية لدى الأطفال قد تنتج عن طريق إساءة المعاملة إليهم، وعدم تلبية حاجاتهم الأساسية، ولها تأثير ممتد على سلوكهم؛ مما يجعلهم يواجهون مشكلات في علاقاتهم الاجتماعية، وقد يمارسون أشكالاً، ومظاهر متعددة من السلوك العدواني على أنفسهم، كالميل إلى تعذيب أنفسهم، والآخرين، والاعتداء والتشاجر، والميل إلى التحدي (الطيف، ٢٠٠٦).

ويعد العنف الأسري بمثابة ظاهرة اجتماعية يعاني منها الكثير من المجتمعات، حيث يشكل خطورة على الفرد والمجتمع، فهو من جهة يصيب الخلية الأولى في المجتمع بالخلل، ومن جهة أخرى يساعد على إعادة إنتاج أنماط السلوك، والعلاقات غير السوية بين أفراد الأسرة الواحدة؛ بالإضافة إلى أنه يظهر في المنزل، وفي كثير من الأحيان لا يلاحظه العالم الخارجي،

فهو يحدث في إطار ضيق، ويمكن إنكاره، وإخفاؤه، وتأثيره على الأطفال لا ينتهي مع مرحلة الطفولة؛ بل يصحبهم في مراهقتهم، ورشدهم، حيث يؤثر على أدائهم، داخلياً، وخارجياً؛ فالأطفال الذين يشاهدون العنف بين والديهم ويتعرضون له منهما يعانون من الإحباط، والانسحاب الاجتماعي، وتزيد بينهم نسب الانتحار، ويتبنون سلوكات عنيفة إجرامية (O,keefe, 1996).

ويساهم كل من الآباء، والأمهات في غرس العنف لدى أبنائهم، خاصة في مرحلة الطفولة، وذلك من خلال المعاملة السيئة واستخدام السب، والضرب، كما يؤدي الرفض الوالدي إلى السلوك العدواني للأبناء، متمثلاً في العدوان، والعداء، والتقدير السلبي، وعدم الثبات الانفعالي، والنظرة السلبية للحياة (موسى، ٢٠٠٩).

ونظراً لخبرة الباحث في مجال تربية، وتعليم الصم، وإشرافه على طلاب التدريب الميداني في معاهد، وبرامج الصم، وضعاف السمع، فقد لاحظ أن ظاهرة السلوك العدواني ظاهرة منتشرة بين التلاميذ، سواء داخل، أو خارج الصف، الأمر الذي دفع الباحث إلى دراسة هذه الظاهرة، ومعرفة أسبابها، وطرق القضاء عليها، أو التقليل منها، نظراً لما لها من آثار سلبية على التلاميذ في بعض الجوانب، ومنها: النفسية، والاجتماعية، والأكاديمية. وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة الآتية:

- ١- هل توجد علاقة بين العنف الأسري، والسلوك العدواني لدى التلاميذ الصم؟
- ٢- هل يختلف العنف الأسري للتلاميذ الصم، باختلاف مستوى تعليم الوالدين؟
- ٣- هل يختلف السلوك العدواني لدى التلاميذ الصم، باختلاف متغير المرحلة العمرية؟
- ٤- هل يختلف السلوك العدواني لدى التلاميذ الصم، باختلاف متغير شدة الإعاقة؟
- ٥- هل يختلف السلوك العدواني لدى التلاميذ الصم، باختلاف طرق التواصل؟
- ٦- هل يختلف السلوك العدواني لدى التلاميذ الصم، باختلاف متغير البيئة التعليمية؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- ١- التعرف على العلاقة بين العنف الأسري، والسلوك العدوانى لدى التلاميذ الصم في معاهد، وبرامج التربية الخاصة.
- ٢- التعرف على ما إذا كان هناك اختلاف بين التلاميذ الصم في العنف الأسري، باختلاف متغير مستوى تعليم الوالدين.
- ٣- التعرف على ما إذا كان هناك اختلاف بين التلاميذ الصم في العنف الأسري، باختلاف متغير المرحلة العمرية.
- ٤- التعرف على ما إذا كان هناك اختلاف بين التلاميذ الصم في السلوك العدوانى، باختلاف متغير شدة الإعاقة.
- ٥- التعرف على ما إذا كان هناك اختلاف بين التلاميذ الصم في العنف الأسري، باختلاف متغير طرق التواصل.
- ٦- التعرف على ما إذا كان هناك اختلاف بين التلاميذ الصم في العنف الأسري، باختلاف متغير البيئة التعليمية

#### مصطلحات الدراسة

##### ١- العنف الأسري

هو الأفعال التي يقوم بها أحد أعضاء الأسرة ، ويعني بالتحديد الضرب بأنواعه، وحبس الحرية، والحرمان من حاجات أساسية، والإرغام على القيام بفعل ضد رغبة الفرد؛ مما يؤدي إلى التسبب في حدوث إصابة، أو إعاقة.

ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها التلميذ من خلال إجابته على مجموعة العبارات الواردة في مقياس العنف الأسري.

##### ٢- السلوك العدوانى

هو "حالة تبدو فيها أفعال الفرد غير مرغوبة ومزعجة إلى حد قد يعوق عملية التعليم؛ مما يجعله بحاجة إلى خدمات خاصة لمواجهتها" (الشخص، والدماطي، ١٩٩٢: ٦٠).

ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على مجموعة العبارات الواردة في مقياس السلوك العدوانى.

## ٣- الصم

هم الأفراد الذين يعانون من عجز سمعي يصل لدرجة فقدان سمعي ٧٠ ديسيبل فأكثر؛ مما يحول دون اعتماد الفرد على حاسة السمع في فهم الكلام، سواء باستخدام المعينات السمعية، أو بدونها (Moorse,2008).

## الإطار النظري والدراسات السابقة

سوف يتناول الباحث الإطار النظري، والذي يتضمن العنف الأسري، والسلوك العدوانى، وذلك على النحو الآتى:  
أولاً: العنف الأسري

يعتبر تكوين الأسرة من المهام الاجتماعية التي تهدف للحفاظ على استقرار المجتمع واستدامته، ويكون ذلك من خلال محاولة إيجاد تفاهات مشتركة بين الأزواج المكونين-أصلاً- لهذه الخلية الحيوية. ومما لا شك فيه أن للأسرة جملة وظائف اجتماعية ونفسية، تبدأ من تفرغ الشحنات الجنسية بطرقها المشروعة، مروراً بالاستقرار العاطف المنشود، وإنجاب الأطفال، وتنشئتهم بشكل سليم. وكما هو معلوم فإن عملية التفاعل الاجتماعى ما بين الطفل، وأفراد أسرته هي عملية مستمرة ومتطورة، حيث تبدأ هذه العملية بالتنشئة الاجتماعية التي توضح مكانة هذا الفرد، والأدوار المتوقعة منه، ومن هنا تبدأ عملية تحويل الكائن من كائن بيولوجي بحت إلى كائن اجتماعي متفاعل. وتعد هذه المرحلة التحويلية والتفاعلية، والتي قد لا تكون مألوفة للأباء، من أدق المراحل حساسيةً، وصعوبة؛ وبالتالي يلزمها الحذر، والحرص الكبيرين (عمر، ١٩٩٤).

كما أن أسلوب التنشئة الاجتماعية الذي يستخدمه الوالدان لتدريب أطفالهما على السلوك الاجتماعى المناسب يؤثر على الصحة النفسية للأطفال؛ فالأسلوب الذي يقوم على التسلط والنبذ يؤدي إلى تطور مفهوم سلبي عن الذات لدى الطفل، وإلى صعوبات تكيفية مع الأسرة والرفاق، ويزيد من المشكلات السلوكية (داود، وحمدي، ١٤٢٥هـ).

وللعنف الأسري أشكال عدة، بعضها قديم، مثل ضرب الزوجات جسدياً، وإهمال الأطفال نفسياً وجنسياً، وضرب الأزواج، وإيذاء المسنين، وترى كاتاناش Cattanach (٢٠٠٠)

أن تعبير العنف الأسري تعبير عام، ويشمل أشكالاً متعددة من الإيذاء والإهمال، وهو نمط من السلوكات تنتظم حوله النية في استخدام القوة من قبل شخص يهدف إلى السيطرة على طرف أضعف، وتميز كاتاناش بين العنف، والإيذاء بالقول، فتعدد أشكال الإيذاء التي يتعرض لها الفرد في الأسرة تشكل العنف الأسري، أي أن الإيذاء يكون بشكل واحد، بينما يشمل العنف أكثر من شكل من أشكال الإيذاء، وكذلك توصلت بعض الدراسات إلى أن الأطفال الذين يخبرون إساءة يكونون -غالباً- في خطر بأن تتطور مشكلاتهم الانفعالية لتصبح اضطرابات مزمنة في مرحلة تالية من العمر. وتتضمن هذه الاضطرابات ما يلي: اضطرابات القلق، والاكنتاب، والإيذاء المتعمد للذات، والأفكار الانتحارية، واضطراب الضغوط التالية للصدمة، واضطراب اختلال الانتباه، وتعاطي العقاقير والمخدرات (منصور، وآخرون، ٢٠٠١).

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت أثر بعض العوامل في ظهور العنف الأسري مثل الوراثة، حيث حاولت هذه الدراسات الكشف عما إذا كان العنف الأسري ينتقل عبر الأجيال داخل الأسرة، والعامل الاجتماعي الاقتصادي، وهل ينحصر العنف الأسري في مستويات محددة، والضغط الذي تتعرض له الأسرة، وهل يزيد العنف بين أفرادها كلما زاد الضغط الذي تتعرض له الأسرة، وخصائص الوالدين وغيرها. إلا أن النتائج أشارت إلى تعقد الظاهرة، حيث لم يفسر ظهور العنف الأسري وجود أو غياب واحد من هذه العوامل (Gelles, 1993).

وأشار أوكيف O,Keefe (١٩٩١) إلى أن تأثير العنف الأسري على الأطفال لا ينتهي مع مرحلة الطفولة؛ بل يصطحبهم في مراهقتهم ورشدهم، ويؤثر العنف الأسري على أداء الأطفال داخلياً وخارجياً، فالأولاد الذين يشاهدون تبادل العنف بين والديهم، ويتعرضون له من قبلهما يعانون من الإحباط، والانسحاب الاجتماعي، وتزيد بينهم نسب الانتحار، ويتعرضون من جهة أخرى للانحراف، ويتبنون سلوكات عنيفة، وإجرامية.

ويؤكد ليبرمان Lieperman (١٩٧٩) على أهمية الضغوط والأزمات الأسرية، والعزلة الاجتماعية للوالدين، وقلة الدعم والعلاقات الاجتماعية للوالدين، ونظرتهم إلى الطفل، وخلفيتهما وتاريخهما الاجتماعي كعوامل مهمة تسهم في ارتكاب العنف، وإساءة معاملة



الأطفال، ويؤكد على أن العنف ضد الأطفال، وإساءة معاملتهم هي نتاج أنظمة التفاعل بين كل من الزوج والزوجة، والوالدين والطفل، والطفل والبيئة، والوالدين والبيئة، والوالدين والمجتمع، فهذه النظرة تركز على مفهوم النظام الأسري، والأنظمة المجتمعية، وليس الفرد في حدوث المشكلة، فكل من الأب والأم مسئولان عن هذه المشكلة، حتى وإن قام أحدهما فقط باستخدام العنف.

وذكر كل من أوكيف O,Keefe (١٩٩٤)، وولف، وآخرين Wolfe et al (١٩٨٥) أنه لا يوجد فرق بين الآثار النفسية والسلوكية لأشكال العنف الأسري على الأولاد؛ باعتبار أن جميع أشكال العنف الجسدي، والعنف المتبادل بين الزوجين أمام الأولاد يؤثر على صحة الأولاد النفسية، وتعمق توافقه النفسي بأبعاده الشخصية والاجتماعية.

وعلى الرغم من عدم وضوح كيفية تأثير العنف الأسري على توافق الأولاد، إلا أن هناك موافقة عامة على أن أطفال الأسر العنيفة يعانون من مشكلات سلوكية ونفسية أكثر من الأطفال الذين لم يتعرضوا للعنف الأسري. والسبب وراء إظهار بعض أطفال الأسر العنيفة لسوء التوافق قد يكون اتباعهم أساليب تعامل غير تكيفية في التعامل مع العنف داخل أسرهم، مثل الانسحاب والإنكار (Wolfe et al ,1985).

وأشار عبد العظيم (٢٠٠٨) إلى أن العنف الأسري، ونقص مهارات التواصل الوالدية مع الأبناء يزيد من خطورة إساءة معاملة الأطفال، وتعاني الأسر التي تهمل أطفالها من نقص في مهارات التوافق مع الحياة اليومية وتكون أنماط التفاعل بين الوالدين والطفل سلبية؛ مما قد يؤدي إلى إساءة معاملة الطفل داخلها.

وأوضح الباحثون كيف يصبح الأطفال عدوانيين من خلال تقليدهم للسلوك المشاهد للعنف بين والديهم، مما يشجعهم على تقبل السلوك العدوانى كوسيلة للتفاعل؛ فالطفل يتبنى معتقدات الوالدين بأن العنف وسيلة مقبولة للتعبير عن الغضب، وحتى في الاستجابة للضغوط، أي أن الأطفال يقلدون أنماط حل المشكلات المعروضة أمامهم بالعنف، وقد يعجز مثل هؤلاء عن تعلم مهارات فعالة لحل الخلافات دون عنف، نتيجة افتقارهم لنماذج والدية ملائمة (داود، ٢٠٠٧).

وأشار كل من دبرا وكاثرين Debra & Katherine (٢٠٠٦) إلى أن الصم يتعرضون إلى مستويات عالية من التوتر، والمشاكل السلوكية والنفسية التي تؤدي بهم إلى اللجوء إلى تناول المشروبات والكحوليات للتقليل من هروبهم النفسي، والتعبير عن الرفض. ولذا فإن الحد من انتشار ظاهرة العنف التي يتعرض لها الأطفال يستلزم من الجهات ذات العلاقة الاهتمام بالجانب الوقائي لهذه المشكلة، وذلك من خلال تركيز جهود المختصين على تعليم الوالدين مهارات الوالدية، وتدريبهم، خاصة في مرحلة ما قبل الزواج وأثناءه، ويؤكد على ذلك Williams (١٩٨٣)، حيث أشار إلى أهمية إيجاد برامج وقائية لمنع انتشار هذه الظاهرة، وذلك من خلال عمل برامج توعوية للوالدين قبل مرحلة الزواج، تشمل فصول تعليمية، وخدمات إرشادية، وخدمات مساعدة هاتفية، كما ينبغي أن توجه العناية للأباء والأمهات ممن يمارسون العنف ضد أطفالهم لمساعدتهم على القيام بوظائفهم وأدوارهم بشكل أفضل، وجعلهم أكثر سعادة.

وذكر منصور (١٤٢٥ هـ) أن استراتيجيات التدخل لحالات الأطفال الذين تعرضوا للعنف تتضمن:

١- خدمات التدخل السريع، بهدف حماية الطفل من الخطر، وضمان سلامته، والحد من المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها، وتقديم الإسعافات الأولية، والاتصال بالجهات المعنية لتقديم الخدمات الأخرى، حسب ما تتطلبه الحالة.

٢- الرعاية الصحية للحالات التي تعاني من إصابات جسمية، أو جروح، أو حروق وكسور.

٣- الرعاية النفسية، والتعامل مع الحالة الانفعالية، ومعالجة الاضطرابات التي يواجهها الطفل.

ويرى القحطاني (٢٠٠٤) أن مواجهة الإساءة إلى الأطفال تستلزم وضع إستراتيجية وطنية لحماية الطفل من الإساءة على أن يكون هدفها التعريف بخطورة الظاهرة، وإيجاد الآليات والسبل المناسبة لتوفير الحماية للطفل، وتقديم الدعم للأفراد، والمنظمات، والجهات التي تعمل في مجال حماية الطفل، وإيجاد آلية فاعلة تمكن من الحد من انتشار الظاهرة، والقضاء عليها.

مما سبق يرى الباحث أن الأطفال الصم الذين يشعرون أنهم مقبولون ومحبوون من قبل والديهم يصبحون أكثر تكيفاً، وتعاوناً مع الغير، وتصبح علاقتهم الاجتماعية أكثر دفئاً، ويغلب على سلوكهم المودة، والعطف، والثقة بالناس، فإذا ارتبطت صورة الأب والأم لدى الطفل بالإشباع، والدفء، وتخفيف الألم فسوف يعمم هذه الاستجابة على المحيط الذي يعيش فيه، فتتسم علاقته بالآخرين بالعطاء والحب.

### ثانياً: السلوك العدواني

تعتبر الأسرة هي المؤثر الأول في سلوك الطفل، وفي زرع القيم الثقافية والاجتماعية لديه، بصفتها وحدة اجتماعية أساسية في بناء المجتمع. ويعتبر السلوك العدواني من المشكلات السلوكية لدى كثير من التلاميذ الصم، فكثيراً ما نجدهم يميلون إلى استخدام العنف، أو المشاجرة، وغالباً ما يصاحب هذه الحالة انفعال الغضب والإحباط، الأمر الذي يعوق التلاميذ على التكيف النفسي والاجتماعي (حنفي، ٢٠١٣).

أشار أبو حميدان (١٩٩٧) إلى أن السلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك آخر، سلوك متعلم اكتسبه الفرد من البيئة التي يعيش بها، واستخدمه الإنسان بوصفه نوعاً من الحماية الذاتية، تطورت لتصبح وسيلة لحل المواقف الصعبة التي يواجهها الطفل، لذلك فهو يفتقر إلى وسائل الاتصال الاجتماعية السليمة التي تؤمن له احتياجاته، وتحقق له التوافق الاجتماعي دون اللجوء إلى إيذاء الآخرين.

وذهب القريوتي، وآخرون (٢٠٠٠) إلى أن الصم أكثر عرضة للضغوط النفسية، والقلق، وانخفاض مفهوم الذات؛ بالإضافة إلى أنهم أكثر عرضة لنوبات الغضب، وذلك بفعل الصعوبات التي يواجهونها في التعبير عن مشاعرهم، لذا نجدهم يعبرون عن غضبهم، وإحباطهم بعصبية، ويظهرون ميلاً أكبر للعدوان الجسدي، وهذا يتفق مع ما توصل إليه موسى (١٩٩٣) من أن الصم أكثر ميلاً للسلوك العدواني.

ويرى تاكاي وآخرون (Takei et al ٢٠٠٦) أن الأطفال الذين يعيشون في أسرة يشيع فيها مشاهدة العنف ينمو لديهم عدد من المشكلات السلوكية الواضحة، مثل العدوانية، والجنوح؛

بالإضافة إلى احتمالية نمو عدد من المشكلات الداخلية التي تكون الأعراض الاكتئابية من أهمها، وأكثرها حدوثاً؛ بالإضافة إلى اضطرابات القلق، وعدم الشعور بالأمن.

ويتفق ذلك مع ما أوردته عفانة (٢٠٠٥) من خلال التركيز على الآثار التي يتركها العنف الأسري في تطور الاضطرابات النفسية والعصبية للأطفال؛ مما يؤدي إلى خلق شخصية عصابية بعيدة عن التكيف النفسي.

ويتميز السلوك العدوانى عند الأصم بأنه سلوك هدام وتخريبي، غير مقبول اجتماعياً، ويهدف به المعاق الضرر والأذى بالآخرين، أو بنفسه، وإما أن يكون إشارياً، أو بدنياً، مباشراً أو غير مباشر، ويختلف في مظهره وحدته من طفل لآخر (الببلاوي، ١٩٩٥). وبما أن العدوان -بوصفه سلوكاً- يستثير الإنسان أكثر من غيره من أنواع السلوك، فإننا نرى أن العلماء المختصين يحاولون إيجاد صيغة نظرية من شأنها توضيح أسباب روح العداء، والسلوك العدوانى لدى الإنسان وتأثيراته.

وفيما يلي أبرز وجهات النظر العلمية التي فسرت العدوان بصورة عامة، ومن ثم تناولت تفسير العدوان لدى الأطفال، وبالرغم من تعدد تلك النظريات التي تفسر العدوان، إلا أنه يمكن إجمال هذه النظريات في محاور أساسية، وهي:

#### ١- نظرية التحليل النفسي

ترى هذه النظرية أن العدوان غريزة فطرية لا شعورية تعبر عن رغبة كل فرد في الموت، فالعدوان عند فرويد عبارة عن طاقة تبنى داخل الإنسان، وتعبر عن نفسها خارجياً على شكل عدوان على الآخرين، وتدمير ممتلكاتهم، أو داخلياً على شكل تدمير الذات وموتها (مياسا، ١٩٩٧).

واتفق لورنز Lorenze (١٩٦٠) مع فرويد في أن السلوك العدوانى غريزي عند الإنسان والحيوان، إذ أن الطاقة العدوانية تتجمع داخل الكائن، ولا تتطلق إلا بتأثير مثيرات خارجية. ويؤكد أدلر Adler (١٩٠٨) على أن العدوان والقوة وسيلتان للتغلب على مشاعر القصور والنقص، والخوف من الفشل، وإذا لم يتغلب على هذه المشاعر يصبح العدوان وسلوك العنف

عندئذ استجابة تعويضية عن هذه المشاعر، ويضيف أن العدوان لا يعد دافعاً غريزياً، ولكنه رد فعل على جزء شعوري، وآخر لا شعوري، ويميل نحو التغلب على مصاعب الحياة (عبد القادر، ١٩٩٦).

## ٢- النظرية السلوكية

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه وتعديله وفقاً لقوانين التعلم، حيث ركزت على أن على أن السلوك العدواني متعلم من البيئة، ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط (بترس، ٢٠١٠).

والسلوك العدواني سلوك متعلم اجتماعياً عن طريق ملاحظة الأطفال نماذج العدوان لدى والديهم، ومدرسيهم، وجماعة الأقران، ولذا فإن أساليب التنشئة الاجتماعية تلعب دوراً كبيراً في هذا الشأن، سواء كانت مباشرة، أو غير مباشرة، حيث إن نزعة التقليد لدى الطفل في هذه المرحلة العمرية تنمي لديه العدوان المكتسب (البواب، ٢٠٠٤).

## ٣- النظرية البيولوجية

يرى أصحاب هذه النظرية أن منطقة الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني عند الإنسان، وعند استئصال عدد من التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ يؤدي ذلك إلى خفض التوتر، والغضب، والميل إلى العنف، ويؤدي إلى حالة من الهدوء والاسترخاء، ويحدث عكس ذلك عندما تستثار بواسطة التيار الكهربائي (جرادات، ١٩٩٦: ٨).

وقد أكد علماء آخرون على أن بعض العوامل الجسمية، مثل التعب، أو الجوع، أو وجود آلام جسمية لدى الأطفال، يؤدي -أيضاً- إلى السلوك العدواني، كما أرجع بعض الباحثين السلوك العدواني إلى الفطرة، وأنه محصلة للخصائص البيولوجية للفرد، أي أن العدوان والعنف عند الإنسان يتضمن نظاماً غريزياً، وأنه يعتدي لإشباع حاجاته الفطرية للتملك، والدفاع عن ممتلكاته (الزعبي، ٢٠٠١، عودة، ٢٠٠٣).

وبعد عرض تلك النظريات، يرى الباحث أن السلوك العدواني لدى الصم قد يرجع إلى

أسباب بيئية، مثل عدم توفر العدل والمساواة في معاملة الأبناء داخل الأسرة، ويعد ذلك من أساليب التنشئة غير السوية، والتي تنعكس سلباً على المناخ الأسري بصفة عامة، وعلى نفسية الأصم بصفة خاصة، وقد يرجع العدوان - أيضاً- إلى أسباب نفسية تتمثل في صراع نفسي لا شعوري مع الأصم نتيجة إعاقته، وإحساسه بالنقص، وتدني مفهومه لذاته، الأمر الذي يجعله يمارس السلوك العدواني، سواء مع ذاته، أو مع الآخرين، تفرغاً للطاقة المكبوتة بداخله.

ويشير الزريقات (٢٠٠٦) إلى أن خصائص شخصية المعاق، ومستوى استقلاليتها، واعتماده على نفسه تلعب دوراً في تقبله، أو عدم تقبله، فبعض الحالات يصعب ضبطها، والسيطرة على سلوكها، والتفاعل، والتواصل معها، وإكسابها السلوك المناسب، وتظهر بعض الحالات سلوكيات عدوانية واضحة، مثل الضرب، أو التخريب، وبعضها يتصرف بطريقة غير لائقة وناضجة اجتماعياً، وبعض الحالات لا تتعلم بسهولة ويسر، ولا تستجيب للتعليمات والأوامر، ولا تتقيد بأنظمة الأسرة وعاداتها وتقاليدها، وقد يظهر على البعض حركات نمطية متكررة بطريقة مزعجة للآخرين، ومبالغ فيها، ومثل هذه الخصائص التي يظهرها المعاق قد تؤدي إلى رفضه وعدم تقبله.

ويوضح بطرس (٢٠١٠) أن السلوك العدواني لدى الأفراد يعتمد على حيل دفاعية تتخذها الأنا اللاشعورية لخفض توترها الناجم عن الإحباط، أو الفشل في تحقيق الإشباعات والأهداف، ويعد العدوان من الحيل الدفاعية التي يلجأ إليه البعض للخروج من مأزق، أو خفض توتر ناتج عن عقبة، أو أزمة تصادفهم، وبطبيعة الحال يكون العدوان موجهاً إلى سبب الإعاقة، ويكون الهجوم شديداً على أطراف الأزمة، والذي يعيننا ليس العدوان المباشر الذي يمكن صاحبه من مواجهة الموقف، ولكن الذي يعيننا هو الجانب غير المباشر الذي يتجه بصاحبه إلى هدف غير سبب الإعاقة، وقد يكون ذلك معبراً عن الخوف من مواجهة المشكلة، فيلجئون إلى حيل من شأنها تجعلهم يقذفون بالحاجات المادية بدرجة عالية من القلق والتوتر، أما العدوان الذي يتم بصورة مباشرة يعي فيه الفرد انفعالاته، ويوجهها نحو هدف محدد عن قصد؛ لأنه يراه سبباً لإحباطه، أو لإعاقته، لا يعد حيلة دفاعية.

وفي هذا الصدد، يؤكد الحربي (٢٠٠٣) إلى أنه عندما يزيد الإحباط تزداد الرغبة في السلوك العدواني، وازدياد هذه الرغبة يعني توجيه جزء من الطاقة النفسية لدى الفرد نحو السلوك العدواني ضد مصدر الإحباط.

ويذكر زهران (٢٠٠٥) أنه أسيء فهم الشخص الأصم كثيراً، باعتباره شخصية ذات قدرات عقلية منخفضة، فإنه يتعرض للإهمال، ويصبح منطوياً، وكثيراً ما يصبح عنيد وعدواني، ويصفه المعلمين بأنه كسول عقلياً ويتسم بالعدوانية.

ويشير الظاهر (٢٠٠٣) إلى أن اختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة من العوامل التي تؤثر على السلوك العدواني، حيث أثبتت بعض الدراسات أن الأطفال الذين ينتمون لأسر ذات مستوى اجتماعي واقتصادي منخفض أكثر عدوانية من الأطفال الذين ينتمون لأسر ذات مستوى اجتماعي اقتصادي مرتفع.

ويوضح هنجلر ومالون Henggeler & Malone (١٩٩٥) أن اختلاف العمر من العوامل التي تؤثر على السلوك العدواني؛ فالعدوان اللفظي يزداد كلما ازداد العمر، ويبلغ ذروته في مرحلة الطفولة المتأخرة، وفيه يحاول الفرد إيذاء الآخرين.

وفي هذا الصدد اهتم كثير من الدراسات بظاهرة العنف الأسري، إلا أنه من الملاحظ في معظم هذه الدراسات صعوبة الحصول على المعلومات، والبيانات المرتبطة بظاهرة العنف الأسري نتيجة لحساسية هذه القضية، وعزوف كثير من مرتكبي العنف وضحاياهم عن الخوض في تجاربهم، وما مروا به من خبرات قد تكون مؤلمة لبعضهم ومعيبة للبعض الآخر. وسوف يتم استعراض بعض الدراسات المتعلقة بالعنف الأسري، ومن أهمها دراسة ديمار Demare (١٩٩٣)، والتي هدفت إلى بحث أثر خبرات الإساءة في الطفولة والمراهقة لدى عينة من طلاب السنة الجامعية الأولى، وأظهرت النتائج عدم قدرة المقاييس على التمييز بين أثر الإيذاء الجسدي، والإيذاء النفسي، كما لم تستطع التمييز بين أنواع الإيذاء النفسي المختلفة، إلا أن المقاييس ميزت بين الإيذاء الجسدي والنفسي، وبين الإيذاء الجنسي، وأشار ٦٦٪ من العينة أنهم تعرضوا للإيذاء الجسدي مرة واحدة على الأقل، و ٩٩٪ من العينة أنهم تعرضوا لصور

مختلفة من الإيذاء النفسي، وأظهرت النتائج ارتباط التعرض للإيذاء النفسي في الطفولة والمرافقة بالاضطرابات النفسية الحالية لدى العينة، وارتباطها بانخفاض مستوى تقدير الذات؛ بالإضافة إلى ظهور بعض أعراض الصدمة.

وقام أبو نواس (٢٠٠٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على الخصائص النفسية والاجتماعية للأطفال الذين تعرضوا للإساءة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر أشكال الإساءة شيوعاً هي الإساءة الجسدية، حيث تعرض أعلى نسبة من الأطفال إلى هذا النوع من الإساءة، وأن هناك أربع خصائص نفسية واجتماعية شائعة لدى الأطفال الذين تعرضوا للإساءة، هي العدوانية، ونقص المهارات، والاعتمادية، والعزلة .

وعن معرفة مدى تعرض الأطفال المعاقين للعنف الأسري، قامت كارين ولاري Karen & Larry (٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى مقارنة مدى تعرض الأطفال المعاقين للعنف الأسري، مقارنة بأقرانهم من الأطفال العاديين، ومعرفة الأسباب. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة من يتعرض للعنف الأسري من الأطفال المعاقين بلغ ٣١٪ فقط، وأنه يمكن ترتيب أسباب تعرض الأطفال للعنف حسب الأهمية على النحو الآتي: تعرض الوالدين للضغوط النفسية، والعزلة الاجتماعية، وتحمل أعباء الطفل والإجهاد الناتج عن ذلك، وأن شدة الإعاقة تتناسب طردياً مع درجة العنف، فكلما كانت درجة الإعاقة شديدة كانت نسبة تعرض الطفل للعنف أكبر .

وعن معرفة إيذاء الأطفال في المملكة العربية السعودية، قام العنقري (٢٠٠٥) بدراسة استهدفت التعرف على حجم مشكلة الأطفال، ومعرفة الجهات المخولة للتعامل مع الأطفال الذين تم إيذاؤهم، ومعرفة خصائصهم الاجتماعية والصحية، ومعرفة أنواع الإيذاء الذي يتعرضون له، ومعرفة من قام بإيذاؤهم بمدينة الرياض، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي: أن الجهات التي لديها أعلى نسبة من الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء هي دار التربية الاجتماعية للبنات بالرياض، يليها مؤسسة رعاية الأطفال المشلولين، ثم دار التربية الاجتماعية للبنات بجدة، ثم جمعية البر بجدة، ثم دار الحضانه بجدة، ثم مستشفى قوى الأمن بالرياض، وأخيراً جمعية طيبة الخيرية النسائية بالمدينة المنورة، وجمعية رضوى النسائية ببنبع،



وأن نسبة الإناث اللاتي تعرضن للإيذاء بلغت (٧٨.٤٪)، بينما بلغت نسبة الذكور (٢١.٦٪)، وأن الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء اللفظي والجسدي - معاً - احتلوا المرتبة الأولى بين أفراد العينة، يليهم الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء الجسدي، ثم الإيذاء اللفظي، ثم الإيذاء الجنسي، وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي لآباء الأطفال وأمهاتهم الذين تعرضوا للإيذاء، بلغت نسبة الآباء الأميين (٧٠.٣٪)، والأمهات الأميات (٧٥.٧٪)، أما الآباء الذين يحملون الشهادة الابتدائية فبلغت نسبتهم (٢٤.٣٪)، والأمهات (١٦.٢٪)، والآباء الذين يحملون الشهادة المتوسطة (٤.١٪)، وأخيراً الآباء والأمهات الذين يحملون الشهادة الثانوية بنسبة متساوية بلغت (١.٤٪).

وعن معرفة العلاقة بين خبرات العنف واضطرابات الشخصية لدى الأطفال، قام ين وآخرون. Yen et al (٢٠٠٥) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين خبرات العنف والإساءة في مرحلة الطفولة، وبين اضطرابات الشخصية، والسلوك غير السوي، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن خبرات العنف والإساءة في مرحلة الطفولة تنبأ باضطرابات الشخصية، والسلوك الإجرامي، خاصة لو تعرض الفرد المساء إليه لضغوط وأزمات في الرشد.

وفي دراسة قام بها غراب (٢٠٠٧) هدفت إلى معرفة المشكلات النفسية لدى الأطفال المعوقين الملتحقين بالمدارس الجامعة بمحافظة غزة، توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن جميع المشكلات النفسية كانت على نسبة مئوية عالية، مما يؤكد وجودها لدى عينة الدراسة، فقد حصلت مشكلة الخجل على أعلى الأوزان النسبية، تليها مشكلة القلق، ومشكلة العزلة الاجتماعية، وعدم الدافعية نحو الدراسة، وحصلت المشكلة العدوانية على المرتبة الأخيرة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود في المشكلات النفسية تعزى لمتغير العمر، إلا فيما يتعلق بالعدوانية، فقد وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ لصالح الأطفال الأقل عمراً، وأظهرت الدراسة - أيضاً - وجود فروق دالة إحصائياً في المشكلات النفسية تعزى لنوع الإعاقة، لصالح الأطفال المنغوليين.

وللتعرف على العنف الأسري، وعلاقته بالمشكلات السلوكية والانفعالية للأبناء، قامت تاكي وآخرون Takei, et al (٢٠٠٩) بدراسة هدفت التعرف على العنف الأسري، وعلاقته بالمشكلات السلوكية والانفعالية للأبناء. تكونت عينة الدراسة من (٢٦) طفلاً من الأطفال الذين

يعيشون بالأسر المعرضة للعنف باليابان، تتراوح أعمارهم ما بين (٦-١٢) عاماً. توصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين المشكلات النفس جسدية، والمشكلات السلوكية للأطفال، والتعرض للعنف الأسري، بالإضافة إلى وجود علاقات دالة إحصائياً بين مستويات الصحة النفسية للأم، وجميع أبعاد الصحة النفسية للأطفال.

وفيما يتعلق بالدراسات التي تناولت السلوك العدواني، قام كل من ريموند وماتسون Raymond & Matson (١٩٨٩) بدراسة هدفت إلى المقارنة بين عاديي السمع، والصم في السلوك العدواني، والسلوك الانسحابي، والمهارات الاجتماعية، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن درجة السلوك العدواني عند الصم أكبر من درجة السلوك العدواني عند السامعين، ووجود فروق في درجات السلوك الانسحابي بين الصم والسامعين في اتجاه الصم؛ بالإضافة إلى وجود اختلاف في درجات المهارات الاجتماعية بين الصم والسامعين في اتجاه المعاقين سمعياً.

وقام عبد اللاه (١٩٩٢) بدراسة هدفت إلى معرفة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة ببعض أنماط السلوك غير السوي للمعوقين سمعياً، وتعديل وتوجيه المعوقين سمعياً، ومعالجة مشكلاتهم، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن السلوك غير السوي للمعوقين سمعياً، والمتمثل في العدوانية، والقلق، والاكتئاب، والخوف من الفشل، والإحساس بالنقص، وتقدير الذات، ونظرته للمحيطين به، والانتماء كلها نتيجة مباشرة لفقدان، أو ضعف حاسة السمع، وما يترتب عليها من عدم قدرة المعاق سمعياً على حل مشكلاته.

وعن معرفة المشكلات السلوكية غير التوافقية قام إلك Eldik (١٩٩٤) بدراسة هدفت إلى التعرف عن المشكلات السلوكية غير التوافقية للأطفال الصم، وذلك بمقارنة الصم بمجموعة من الأطفال العاديين. وكانت المشكلات السلوكية غير التوافقية هي: (العدوان، والنشاط الزائد، والاكتئاب، والجناح، والانسحاب، والأمراض السيكوسوماتية، وكذلك أثر متغير العمر الزمني على درجة هذه السلوكيات غير التوافقية. توصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً في السلوكيات غير التوافقية (العدوان، والنشاط الزائد، والاكتئاب، والجناح،

والانسحاب) بين العاديين والصم، وذلك في اتجاه الصم، بمعنى أن الصم قد أظهروا هذه المشكلات السلوكية غير التوافقية بدرجة أكبر من العاديين، وأن المشكلات السلوكية غير التوافقية، وبالذات العدوان تجاه الغير، أو العدوان الخارجي، عند الأطفال المعاقين سمعياً الصغار أكبر منه عند المعاقين سمعياً الأكبر عمراً.

وقام الببلاوي (١٩٩٥) بدراسة هدفت معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، والسلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة السمعية. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب الرفض من الأم، والسلوك العدواني لدى الأبناء، ووجود فروق من قبل الأب، ووجود علاقة ارتباطية بين أسلوب التذليل، والقسوة معاً من جانب الأم والأب والسلوك العدواني، ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين البنين والبنات في بعض مظاهر السلوك العدواني، حيث كان البنين أكثر في مظاهر العدوان البدني نحو الآخرين، بينما كان الفرق لصالح البنات في مظاهر العدوان الإشاري.

وفيما يتعلق بالآثار المترتبة على العنف الموجه نحو الأطفال، وإساءة معاملتهم على المدى الطويل فقد قام مولن وآخرون Mullen et al (١٩٩٦) بإجراء دراسة استهدفت التعرف على العلاقة بين ممارسة العنف، وإساءة المعاملة، سواء كانت جسدية، أو نفسية، أو جنسية، في الطفولة، وأثرها على الصحة النفسية، وبناء الشخصية في مرحلة النضج. طبقت الدراسة على (٤٩٧) امرأة ممن يعانين من أمراض نفسية، ومشكلات جنسية، وانخفاض في تقدير الذات، ومشكلات مرتبطة بالعلاقات الاجتماعية. توصلت نتائج الدراسة إلى أن (١٠٧) منهن أي نسبة (٢٠٪) تعرضن لممارسة العنف ضدهن، وإساءة معاملتهن، وبدرجات متفاوتة، في صغرهن من قبل والديهن، أو من يقوم على رعايتهن.

وقامت عبد العظيم (١٩٩٩) بدراسة هدفت إلى الكشف عن المشكلات السلوكية لدى الطفل المعاق سمعياً في المرحلة العمرية من ٩ - ١٢ عاماً، ومقارنة ذلك بالمشكلات السلوكية للطفل عادي السمع. تكونت العينة من ٨٠ طفلاً، منهم ٤٠ طفلاً أصم (٢٠ ذكر + ٢٠ أنثى)، و ٤٠ طفلاً عادي السمع (٢٠ ذكر + ٢٠ أنثى) استخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس

المشكلات. توصلت الدراسة في نتائجها إلى معاناة الأطفال الصم للمشكلات السلوكية بصورة أكثر من غيرهم من الأطفال عاديي السمع، وتمثلت تلك المشكلات في الحركة الزائدة، والسرقة، والكذب، والعدوان، والسلوك الانسحابي، والسلوك المضاد للمجتمع، والسلوك الجنسي الشاذ.

وعن مستويات التنبؤ بالعدوان بين الأطفال الصم قام ليبرجر Lybarger (١٩٩٩) بدراسة هدفت إلى التعرف على استجابة الأطفال الصم للسلوك المستفز، مع تقدير المعلمين للعدوان اللفظي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال الصم أظهروا استجابات نسبية عدوانية، وأن نموذج التنبؤ بمستويات العدوانية لم يستطع التمييز بين الأطفال الصم الأكثر عدوانية، والأطفال الصم الأقل عدوانية.

وقام فايد (٢٠٠٠) بدراسة هدفت إلى معرفة أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى المعاقين سمعياً كمشكلة السلوك المدمر والعنيف ومشكلة السلوك المضاد للمجتمع، ومشكلة سلوك التمرد والعصيان، وعدم الثقة في الآخرين، ومشكلة الاندفاعية، وذلك وفق تقدير المعلمين والاختصاصيين النفسيين والمشرفين. تم تطبيق البرنامج الإرشادي على عينة تكونت من (١٩) طالباً وطالبة من المعاقين سمعياً. توصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة المعاقين سمعياً في المجموعة التجريبية قبل استخدام الأساليب الإرشادية، وبعدها، لصالح القياس القبلي في مشكلة السلوك المضاد للمجتمع، ومشكلة سلوك عدم الثقة في الآخرين، ومشكلة سلوك الاندفاعية، كذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ المعاقين سمعياً في المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات التلاميذ المعاقين سمعياً في المجموعة الضابطة بعد استخدام الأساليب الإرشادية في مشكلات السلوك المضاد، وعدم الثقة، وسلوك الاندفاعية، وذلك لصالح المجموعة الضابطة.

وعن مجال الإساءة إلى الأطفال قامت إلياس (٢٠٠١) بدراسة هدفت إلى التعرف على العوامل المسببة للإساءة الجسدية، والنفسية، والجنسية. أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الأطفال الذين تعرضوا للإساءة كانوا من الإناث، كما تبين أن أكثر أنماط الإساءة شيوعاً هي الإساءة النفسية والإهمال، تليها الإساءة الجسدية، ثم الإساءة الجنسية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن (٥١%) من الأطفال الذين تعرضوا للإساءة كانوا ضحايا للإساءة من جانب الأب بنسبة

(٢٢٪)، و(٦٪) من جانب الأم، و(٤٪) من بقية الأقارب، و(٧٪) من قبل زوجة الأب، أو زوج الأم، و(١١٪) كانوا ضحايا للإساءة من جانب بعض العاملات في المؤسسات التي تعني برعاية الأطفال.

وقام حنفي (٢٠٠٢) بدراسة هدفت إلى التعرف على مشكلات المعاقين سمعياً (الصم، وضعاف السمع) في المرحلة الابتدائية، من وجهة نظر معلمهم في البيئة المصرية، وكذلك التعرف على الاختلافات في الإدراكات بين المعلمين في ضوء متغير الفقد السمعي، والمستوى التعليمي للمعاق سمعياً، والخبرة التربوية، والجنس للمعلمين. توصلت نتائج الدراسة إلى أن ترتيب المعلمين لمشكلات المعاقين سمعياً كما يدركونها في المرحلة الابتدائية جاءت على النحو التالي: المشكلات الاجتماعية، ثم المشكلات المرتبطة بالسلوك العدواني، والتقلبات المزاجية، والمشكلات المرتبطة بالعمليات العقلية، ثم المشكلات المرتبطة بالتحصيل الدراسي، وأخيراً المشكلات المرتبطة بالسلوك المضاد للمجتمع.

وقام إبراهيم (٢٠٠٣) بدراسة هدفت إلى تقديم برنامج تدريبي للأطفال الصم على استخدام السيكدراما، وجداول النشاط المصور في الحد من السلوك العدواني لديهم،، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية التي استخدمت جداول النشاط، وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وأخيراً عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي، والتتبعي.

وفي دراسة قام بها الحارثي (٢٠٠٣) هدفت إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم، والفروق بين التلاميذ في معهد الأمل، وبرنامجي الأمل بالرياض في مفهوم الذات، والسلوك العدواني. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين مفهوم الذات، والسلوك العدواني لدى طلاب المعهد، وعدم وجود فروق في مفهوم الذات تبعاً للتبعية التربوية (معهد، وبرنامجي الأمل الملحقين)، وأيضاً توصلت نتائج الدراسة

إلى وجود فروق بين الطلاب الصم في السلوك العدواني، تبعاً للتبعية التربوية بين معهد، وبرنامجي الأمل، لصالح طلاب برنامجي الأمل الملحقين.

وللتعرف على مدى انتشار مشكلة السلوك العدواني لدى الطلاب الصم، قام الحربي (٢٠٠٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على مشكلة السلوك العدواني لدى الصم بمعهد، وبرنامجي الأمل. تكونت عينة الدراسة من (٨١) طالباً أصم. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة عند (٠.٠١) بين مفهوم الذات، والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم، وعدم وجود فروق بين الطلاب الصم في مفهوم الذات، تبعاً للبيئة التربوية "معهد - برنامجي الأمل الملحقين"، وعدم وجود فروق في مفهوم الذات، والسلوك العدواني حسب مستوى تعليم الأم، والمستوى الاقتصادي.

وفي دراسة قامت بها الحميدي (٢٠٠٤) هدفت الكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني، وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر، وقد استخدمت الباحثة مقياس السلوك العدواني، إعداد الباحثة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: ازدياد السلوك العدواني من جانب من يخبرون أساليب معاملة والدية سالبة عن نظرائهم الذين يخبرون أساليب معاملة والدية موجبة؛ وذلك في بعض أبعاد مقياس السلوك العدواني.

وعن علاقة فعالية الذات بالسلوك العدواني لدى المعاقين سمعياً، قام فتح الباب (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى التعرف على علاقة فعالية الذات بالسلوك العدواني لدى المعاقين سمعياً، والفروق بين الذكور والإناث المعاقين سمعياً في فعالية الذات والسلوك العدواني، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود علاقة سالبة بين فعالية الذات، والسلوك العدواني نحو الآخرين، ونحو الممتلكات، ونحو الذات، ونحو المدرسين، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الصم وضعاف السمع في فعالية الذات لصالح ضعاف السمع، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الصم، وضعاف السمع في العدوان نحو الآخرين، وفي العدوان نحو الممتلكات، وفي العدوان نحو الذات، وفي الدرجة الكلية للسلوك العدواني في اتجاه الصم، وأيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في العدوان نحو الآخرين، وفي العدوان نحو

الممتلكات، وفي الدرجة الكلية للسلوك العدواني في اتجاه الذكور، وعدم وجود فروق بينهم في العدوان نحو الذات، وفي العدوان نحو المدرسين، وأخيراً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية (منخفض - متوسط - مرتفع) في درجة العدوان نحو الآخرين، وفي درجة العدوان نحو الممتلكات، وفي درجة العدوان نحو الذات، وفي درجة العدوان نحو المدرسين، وفي الدرجة الكلية في السلوك العدواني.

#### فروض الدراسة

- ١- توجد علاقة ارتباطية موجبة، دالة إحصائياً، بين درجات التلاميذ الصم على مقياس العنف الأسري المدرك، ودرجاتهم على مقياس السلوك العدواني.
- ٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ الصم على مقياس العنف الأسري المدرك، تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب، والأم.
- ٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ الصم على مقياس السلوك العدواني تعزى لمتغير المرحلة العمرية.
- ٤- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ الصم على مقياس السلوك العدواني تعزى لمتغير شدة الإعاقة.
- ٥- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ الصم على مقياس السلوك العدواني تعزى لمتغير طرق التواصل.
- ٦- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ الصم على مقياس السلوك العدواني تعزى لمتغير متغير البيئة التعليمية.

#### إجراءات الدراسة

##### أ) عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الحالية من (٥٨) تلميذاً أصم من تلاميذ معاهد وبرامج الأمل للصم في مدينة الرياض، منهم (٢٦) تلميذاً أصم ببرامج الأمل للصم بمدرسة محمد إقبال الابتدائية، و(٣٢) تلميذاً أصم بمعهد الصم شرق الرياض، ممن يتراوح أعمارهم ما بين (٩ - ١٢) عاماً.

##### ب) أدوات الدراسة

استخدم الباحث الأدوات التالية:

١- استمارة جمع المعلومات عن الطفل المعوق سمعياً، ووالديه (إعداد/ الباحث) وتتكون من البيانات الأساسية عن الطفل المعوق سمعياً، من حيث عمره الزمني، ونوع الإعاقة، والبيئة التعليمية التي يتلقى فيها العملية التعليمية، والمرحلة الدراسية التي يدرس بها، وأيضاً معلومات خاصة بالأباء، مثل العمر الزمني، والجنس، والمستوى التعليمي، ووجود الأب والأم معاً أو لا، والسكن، وأسلوب التواصل المستخدم مع الطفل.

## ٢- مقياس العنف الأسري ( إعداد الباحث)

لإعداد المقياس، قام الباحث بالخطوات التالية :

(أ) الاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة.

(ب) الاطلاع على المقاييس ذات العلاقة.

(ج) عرض الصورة الأولية للمقياس على السادة المختصين في مجال التربية الخاصة،

للحكم على مدى ملاءمة العبارات، والهدف من المقياس، وإجراء التعديلات الملائمة.

(د) أصبح المقياس في صورته النهائية بعد التحكيم (٢٢) عبارة، وتم تحديد طريقة

الاستجابة على العبارات.

طريقة تصحيح المقياس

تم تحديد الدرجات الخام للمقياس وفق تدرج رباعي العدد، يعكس درجة العنف

الأسري، والمتمثلة في الاستجابات التالية (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وتأخذ الدرجات

١، ٢، ٣، ٤ على التوالي، وبذلك تصبح الدرجة الكلية للمقياس (٨٨) درجة، وتصبح أقل درجة في

المقياس هي (٢٢).

تقنين المقياس

تم تقنين المقياس علي عينة تقنين قوامها (٢٠) تلميذاً من التلاميذ الصم، وفيما يلي

طرق التقنين التي اتبعتها الباحثة:

## ١- الصدق

(أ) صدق المحكمين



تم عرض المقياس على المحكمين، وخاصة العاملين في مجال التربية الخاصة، وأعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة، جامعة الملك سعود، لتحديد مدى وضوح الفقرات، ومدى ملاءمتها، وبالتالي تم حذف بعض العبارات التي لا تتلاءم، وتعديل بعض العبارات في صياغتها.

### ب) صدق الاتساق الداخلي

قام الباحث بإجراء الارتباط بين مفردات المقياس، والدرجة الكلية على عينة عشوائية عددها (٢٠) تلميذاً، وتراوحت معاملات الارتباط بين مفردات المقياس، والدرجة الكلية بين ٠.٧٧٨ و ٠.٩٣٨، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهو ما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

### ٢- الثبات

#### ثبات المقياس

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بالطرق التالية :

#### أ) طريقة الاتساق الداخلي ( ألفا كرونباخ )

لإيجاد الثبات قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) تلميذاً، وقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بين ٠.٨٣٠ و ٠.٨٣٥، وهي معاملات كبيرة .

#### ب) طريقة التجزئة النصفية

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التقنين، وتصحيحه، وعددها (٢٠) تلميذاً أصم، من برامج التربية الخاصة، وتم تجزئة الاختبار إلى قسمين يتضمن القسم الأول المفردات الفردية، والقسم الثاني المفردات الزوجية لكل مفحوص على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات نصفي المقياس، فوجد أن معامل الارتباط هو (٠.٦٤)، وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥).

**٣- مقياس السلوك العدواني ( إعداد/ بس Buss، ١٩٩٢ )**

اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس السلوك العدواني الذي أعده بس Buss (١٩٩٢)، وقام بتعريبه معتز عبد الله صالح (١٩٩٥)، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة عليه ليتلاءم تطبيقه على التلاميذ الصم، لكي تكون الاستجابة على المقياس من قبل المعلمين، وكانت التعديلات التي تم إجراؤها من قبل القائم بتعريب المقياس تتمثل في إعادة صياغة العبارات، بحيث تكون الاستجابة عليها من قبل معلم الصف دون تغيير محاور المقياس الذي يتكون من أربعة أبعاد.

ويتكون المقياس من (٣٠) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد، وهي: العدوان البدني، والعدوان اللفظي الإشاري، والغضب، والعداوة، وقام بس Buss بحساب ثبات المقياس عن طريق إعادة الاختبار، وبلغ معامل الثبات ٠.٠٠٨.

**تقنين المقياس****١ - الثبات**

للتحقق من ثبات المقياس قام الباحث الحالي بتطبيق مقياس السلوك العدواني على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) تلميذاً أصم، وذلك لتحديد مدى صلاحية ووضوح الفقرات والتعليمات، وقد فضل الباحث الحالي تطبيق المقياس من قبل معلم الصف الذي يكون على دراية بسلوك التلاميذ وتصرفاتهم من خلال اليوم الدراسي، ثم قام بإيجاد الثبات للمقياس بأبعاده الفرعية بالطرق التالية :

**(أ) طريقة التجزئة النصفية:**

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية ، وكان معامل الارتباط هو)

(٠.٦٤) وهو دال احصائياً عند مستوى (٠.٠١) .

**(ب) طريقة إعادة الاختبار**

قام الباحث الحالي بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار، للتعرف على مدى ثبات الاستجابات على المقياس، ثم استخدام معامل D الرتبية لسامرز ، ومعامل الثبات

التطابق لجميع العبارات، وتم تطبيق الاختبار على (٢٠) تلميذاً، وتم إعادة تطبيق المقياس مرة أخرى بعد مضي أسبوعين على نفس العينة، وكان معامل الثبات للمقياس (٠.٩٣)، وهو دال عند مستوى (٠.٠١).

### ج) الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

قام الباحث بالتحقق من ثبات مقياس السلوك العدواني باستخراج معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات (٠.٩٦).

### صدق المقياس

#### أ) صدق الاتساق الداخلي

قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي لمفردات المقياس، وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للمقياس نفسه، وذلك بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس، وقد وجد أن جميع مفردات المقياس تتصف بالاتساق الداخلي، عدا العبارة رقم (٦)، والتي تم حذفها، وبذلك يصبح عدد عبارات مقياس السلوك العدواني في صورته النهائية (٢٩) عبارة .

كما قام الباحث بحساب صدق أبعاد المقياس، وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس نفسه، وذلك بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوح معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية بين ٠.٣٢٠ و ٠.٧١١، وهي معاملات دالة عند مستوى ٠.٠١، و ٠.٠٥؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بصدق عال.

#### تصحيح المقياس

يتم تصحيح العبارات وفق توزيع الدرجات للمقياس، حيث توجد خمس استجابات للمقياس وهي: أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً .

## تطبيق أدوات الدراسة

تم تحديد عينة الدراسة، وهي تلاميذ برنامج الأمل للصم بمدرسة محمد إقبال الابتدائية، وتلاميذ معهد الصم شرق الرياض، وتم توزيع استمارة الحصول على المعلومات الخاصة بأولياء أمور التلاميذ، والتي تتضمن مستوى تعليم الأب وتعليم الأم، وتم تطبيق مقياسي السلوك العدواني والعنف الأسري المدرك على التلاميذ بمساعدة معلمي الفصول وطلاب التدريب الميداني في المعهد والبرنامج.

## نتائج الدراسة

## نتائج الفرض الأول

والذي ينص على : " توجد علاقة ارتباطية موجبة، دالة إحصائياً، بين درجات التلاميذ الصم على مقياس العنف الأسري المدرك، ودرجاتهم على مقياس السلوك العدواني ".  
وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة الارتباطية بين العنف الأسري، والسلوك العدواني، وجاءت النتائج على النحو التالي:

## جدول (١)

## معاملات الارتباط بين العنف الأسري والسلوك العدواني

| المتغير                      | العدد (ن) | معامل ارتباط بيرسون | مستوى الدلالة الإحصائية |
|------------------------------|-----------|---------------------|-------------------------|
| العنف بدني                   | ٥٨        | ٠.٧٤٧               | ٠.٠١                    |
| العنف لفظي إشاري             | ٥٨        | ٠.٧٧١               | ٠.٠١                    |
| العنف الغضب                  | ٥٨        | ٠.٧٩٧               | ٠.٠١                    |
| العنف العداوة                | ٥٨        | ٠.٧٧٠               | ٠.٠١                    |
| العنف الأسري السلوك العدواني | ٥٨        | ٠.٧٩٥               | ٠.٠١                    |

يتضح من الجدول ( ١ ) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى

(٠.٠١) بين العنف الأسري والسلوك العدواني.

## نتائج الفرض الثاني

**ينص على:** "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ الصم على مقياس العنف الأسري المدرك، تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب، والأم".  
وللتحقق من صحة الفرض، قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين العنف الأسري، ومستوى تعليم الوالدين، وجاءت النتائج على النحو التالي:

## جدول ( ٢ )

تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في العنف الأسري وفقاً لمتغير مستوى تعليم الأب

| مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) المحسوبة | مستوى الدلالة |
|----------------|----------------|--------------|----------------|-------------------|---------------|
| بين المجموعات  | ١٩١٨٥.٥٨٧      | ٣            | ٦٣٩٥.١٩٦       | ٨٢.٣٧٦            | ٠.٠٠٠٠        |
| داخل المجموعات | ٤١١٤.٦٢٨       | ٥٣           | ٧٧.٦٣٤         |                   |               |
| الكلية         | ٢٣٣٠٠.٢١١      | ٥٦           |                |                   |               |

يتضح من الجدول (٢) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) في العنف الأسري تعزى إلى متغير مستوى تعليم الأب، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه، وكانت النتائج على النحو التالي، كما هو موضح في الجدول ( ٣ ).

## جدول (٣)

اختبار شيفيه لمعرفة الفروق في العنف الأسري وفقاً لمتغير مستوى تعليم الأب

| المستوى التعليمي للأب | المرحلة التعليمية | متوسط الفروق | الخطأ المعياري | مستوى الدلالة | مستوى الثقة الأدنى | مستوى الثقة الأعلى |
|-----------------------|-------------------|--------------|----------------|---------------|--------------------|--------------------|
| ابتدائي               | متوسط             | ٦.٦٨         | ٣.٤١٣          | ٠.٢٩١         | -٣.١٦              | ١٦.٥٤              |
|                       | ثانوي             | ٣٧.٨١*       | ٣.٢٧٤          | ٠.١١٥         | ٢٨.٣٦              | ٤٧.٢٧              |
|                       | جامعي             | ٤٠.٧٢*       | ٣.١٦٧          | ٠.٢١٤         | ٣١.٥٨              | ٤٩.٨٧              |
| متوسط                 | ابتدائي           | -٦.٦٨        | ٣.٤١٣          | ٠.٢٩١         | -١٦.٥٤             | ٣.١٧               |
|                       | ثانوي             | ٣١.١٣*       | ٣.٤٦٦          | ٠.١١٤         | ٢١.١٢              | ٤١.١٤              |
|                       | جامعي             | ٣٤.٠٤*       | ٣.٣٦٥          | ٠.٢١٦         | ٢٤.٣٣              | ٤٣.٧٦              |
| ثانوي                 | ابتدائي           | -٣٧.٨١*      | ٣.٢٧٤          | ٠.٢٢٨         | -٤٧.٢٧             | -٢٨.٣٦             |
|                       | متوسط             | -٣١.١٣*      | ٣.٤٦٦          | ٠.٢٣٤         | -٤١.١٤             | -٢١.١٢             |
|                       | جامعي             | ٢.٩١         | ٣.٢٢٥          | ٠.٨٤٦         | -٦.٤٠              | ١٢.٢٢              |
| جامعي                 | ابتدائي           | -٤٠.٧٢*      | ٣.١٦٧          | ٠.٣٢٢         | -٤٩.٨٧             | -٣١.٥٨             |
|                       | متوسط             | -٣٤.٠٤*      | ٣.٣٦٥          | ٠.٢٢٤         | -٤٣.٧٦             | -٢٤.٣٣             |
|                       | ثانوي             | -٢.٩١        | ٣.٢٢٥          | ٠.٨٤٦         | -١٢.٢٢             | ٦.٤٠               |

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ على مقياس العنف الأسري المدرك، تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب، وذلك لصالح التعليم الابتدائي، بمعنى أن الآباء ذوي المستوى التعليمي الأقل يكون مستوى العنف لديهم أكبر، والتعليم الابتدائي والجامعي لصالح التعليم الابتدائي، وأيضاً توجد فروق بين التعليم المتوسط، والتعليم الثانوي لصالح التعليم المتوسط، وبين التعليم المتوسط والتعليم الجامعي لصالح التعليم المتوسط.

وللتحقق من الشق الثاني من الفرض الخاص بتعليم الأم، قام الباحث بتطبيق تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين درجات التلاميذ في مقياس العنف الأسري وفقاً لمستوى تعليم الأم، وفيما يلي جدول (٤) لتحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في درجات التلاميذ على مقياس العنف الأسري المدرك وفقاً لمستوى تعليم الأم.

جدول (٤)  
تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين درجات التلاميذ الصم في مقياس العنف الأسري المدرك حسب متغير مستوى تعليم الأم

| مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) المحسوبة | مستوى الدلالة |
|----------------|----------------|--------------|----------------|-------------------|---------------|
| بين المجموعات  | ١٩١٨٥.٥٨٧      | ٣            | ٦٣٩٥.١٩٦       | ٨٢.٣٧٦            | ٠.٠٠٠         |
| داخل المجموعات | ٤١١٤.٦٢٤       | ٥٣           | ٧٧.٦٣٤         |                   |               |
| الكلي          | ٢٣٣٠٠.٢١١      | ٥٦           |                |                   |               |

يتضح من الجدول (٤) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات التلاميذ الصم على مقياس العنف الأسري تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم. ولمعرفة اتجاه هذه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٥)  
اختبار شيفيه لتوجيه الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ الصم على مقياس العنف الأسري المدرك حسب متغير تعليم الأم

| المستوى التعليمي للأب | المرحلة التعليمية | متوسط الفروق | الخطأ المعياري | مستوى الدلالة | مستوى الثقة الأدنى | مستوى الثقة الأعلى |
|-----------------------|-------------------|--------------|----------------|---------------|--------------------|--------------------|
| ابتدائي               | متوسط             | ٦.٦٨         | ٣.٤١٣          | ٠.٢٩١         | -٣.١٦              | ١٦.٥٤              |
|                       | ثانوي             | ٣٧.٨١*       | ٣.٢٧٤          | ٠.٠٠٠         | ٢٨.٣٦              | ٤٧.٢٧              |
|                       | جامعي             | ٤٠.٧٢*       | ٣.١٦٧          | ٠.٠٠٠         | ٣١.٥٨              | ٤٩.٨٧              |

|        |        |       |       |         |         |       |
|--------|--------|-------|-------|---------|---------|-------|
| ٣.١٧   | -١٦.٥٤ | ٠.٢٩١ | ٣.٤١٣ | -٦.٦٨   | ابتدائي | متوسط |
| ٤١.١٤  | ٢١.١٢  | ٠.٠٠٠ | ٣.٤٦٦ | ٣١.١٣*  | ثانوي   |       |
| ٤٣.٧٦  | ٢٤.٣٣  | ٠.٠٠٠ | ٣.٣٦٥ | ٣٤.٠٤*  | جامعي   |       |
| -٢٨.٣٦ | -٤٧.٢٧ | ٠.٠٠٠ | ٣.٢٧٤ | -٣٧.٨١* | ابتدائي | ثانوي |
| -٢١.١٢ | -٤١.١٤ | ٠.٠٠٠ | ٣.٤٦٦ | -٣١.١٣* | متوسط   |       |
| ١٢.٢٢  | -٦.٤٠  | ٠.٨٤٦ | ٣.٢٢٥ | ٢.٩١    | جامعي   |       |
| -٣١.٥٨ | -٤٩.٨٧ | ٠.٠٠٠ | ٣.١٦٧ | -٤٠.٧٢* | ابتدائي | جامعي |
| -٢٤.٣٣ | -٤٣.٧٦ | ٠.٠٠٠ | ٣.٣٦٥ | -٣٤.٠٤* | متوسط   |       |
| ٦.٤٠   | -١٢.٢٢ | ٠.٨٤٦ | ٣.٢٢٥ | -٢.٩١   | ثانوي   |       |

يتضح من الجدول ( ٥ ) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ الصم على مقياس العنف الأسري المدرك تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمر ، وذلك لصالح الأمهات ذوات التعليم الابتدائي، بمعنى أن الأمهات ذوات المستوى التعليمي الأقل يمارسن عنفاً أكثر تجاه الأبناء ، وأيضاً توجد فروق بين متوسطات درجات التلاميذ الصم على مقياس العنف الأسري المدرك بين الأمهات ذوات التعليم المتوسط والتعليم الثانوي لصالح التعليم المتوسط، وبين التعليم المتوسط والتعليم الجامعي لصالح التعليم المتوسط.

### نتائج الفرض الثالث

والذي ينص على "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ الصم على مقياس السلوك العدواني تعزى لمتغير المرحلة العمرية". وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ الصم على مقياس السلوك العدواني وفقاً لمتغير المرحلة العمرية، وجاءت النتائج كما هو موضح على النحو التالي:

جدول ( ٦ )  
تحليل التباين الأحادي للفروق للكشف عن دلالة الفروق  
بين متوسطات درجات التلاميذ الصم وفقاً لمتغير المرحلة العمرية

| مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) المحسوبة | قيمة الاحتمالية |
|----------------|----------------|--------------|----------------|-------------------|-----------------|
| بين المجموعات  | ٢٤٦٣.٠٢٢       | ٢            | ١٢٣.٥١١        | ٤٥.٥٧٥            | ٠.٠٠٠           |
| داخل المجموعات | ١٤٥٥.٩٦٠       | ٥٤           | ٢٦.٩٦٢         |                   |                 |
| الكلية         | ٣٩١٨.٩٨٢       | ٥٦           |                |                   |                 |
| بين المجموعات  | ٦٨٢.٤١٧        | ٢            | ٣٤١.٢٠٨        | ٣٧.٦١٨            | ٠.٠٠٠           |
| داخل المجموعات | ٤٨٩.٧٩٤        | ٥٤           | ٩.٠٧٠          |                   |                 |

|       |        |           |    |           |                |
|-------|--------|-----------|----|-----------|----------------|
|       |        |           | ٥٦ | ١١٧٢.٢١١  | الكلية         |
| ٠.٠٠٠ | ٣٦.٨٤٠ | ٨٠٤.٩٨٥   | ٢  | ١٦٠٩.٩٧٠  | بين المجموعات  |
|       |        | ٢١.٨٥١    | ٥٤ | ١١٧٩.٩٦٠  | داخل المجموعات |
|       |        |           | ٥٦ | ٢٧٨٩.٩٣٠  | الكلية         |
| ٠.٠٠٠ | ٥٢.٣٢٥ | ٩٦٨.٣٤٣   | ٢  | ١٩٣٦.٦٨٦  | بين المجموعات  |
|       |        | ١٨.٥٠٦    | ٥٤ | ٩٩٩.٣٤٩   | داخل المجموعات |
|       |        |           | ٥٦ | ٢٩٣٦.٠٣٥  | الكلية         |
| ٠.٠٠٠ | ٥١.٠١٤ | ١٢٧٦٣.٩٣٦ | ٢  | ٢٥٥٢٧.٨٧١ | بين المجموعات  |
|       |        | ٢٥٠.٢٠٦   | ٥٤ | ١٣٥١١.١١١ | داخل المجموعات |
|       |        |           | ٥٦ | ٣٩٠٣٨.٩٨٢ | الكلية         |

من الجدول ( ٦ ) يتضح لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التلاميذ على مقياس السلوك العدوانى تعزى لمتغير المرحلة العمرية عند مستوى ( ٠.٠٠١ ) في الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدوانى.

ولمعرفة اتجاه هذه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه، وكانت النتائج على النحو التالي:

النحو التالي:

#### جدول ( ٧ )

اختبار شيفيه لتوجيه الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ الصم على مقياس السلوك العدوانى حسب متغير المرحلة العمرية

| السلوك العدوانى | العمر ( I ) | العمر ( J ) | متوسط الفروق | الخطأ المعياري | مستوى الدلالة | مستوى الثقة الأدنى | مستوى الثقة الأعلى |
|-----------------|-------------|-------------|--------------|----------------|---------------|--------------------|--------------------|
| بدني            | ٩-٦ سنة     | ١٢-٩ سنة    | -٣.٠٦        | ١.٧٣١          | ٠.٢٢٠         | -٧.٤١              | -١٠.٧٢             |
|                 |             | ١٥-١٢       | -١٤.٩٢*      | ١.٦٦٨          | ٠.٠٠٠         | -١٩.١٢             | ٧.٤١               |
|                 | ١٢-٩        | ٩-٦         | ٣.٠٦         | ١.٧٣١          | ٠.٢٢٠         | -١.٣٠              | -٧.٦٧              |
|                 |             | ١٥-١٢       | -١١.٨٧*      | ١.٦٦٨          | ٠.٠٠٠         | -١٦.٠٦             | ١٩.١٢              |
|                 | ١٥-١٢       | ٩-٦         | -١٤.٩٢*      | ١.٦٦٨          | ٠.٠٠٠         | ١٠.٧٢              | ١٦.٠٦              |
|                 |             | ١٢-٩        | -١١.٨٧*      | ١.٦٦٨          | ٠.٠٠٠         | ٧.٦٧               | ٠.٠٣               |
| لفظي            | ٩-٦         | ١٢-٩        | -٢.٦٥*       | ١.٠٠٤          | ٠.٠٤٧         | -٥.٠٨              | -٥.٧٠              |
|                 |             | ١٥-١٢       | -٨.١٣*       | ٠.٩٦٧          | ٠.٠٠٠         | -١٠.٥٧             | ٥.٠٨               |
|                 | ١٢-٩        | ٩-٦         | ٢.٦٥*        | ١.٠٠٤          | ٠.٠٤٧         | ٠.٠٣               | -٣.١٤              |
|                 |             | ١٥-١٢       | ٥.٥٨*        | ٠.٩٦٧          | ٠.٠٠٠         | -٨.٠١              | ١٠.٥٧              |
|                 | ١٥-١٢       | ٩-٦         | ٨.١٣*        | ٠.٩٦٧          | ٠.٠٠٠         | ٥.٧٠               | ٨.٠١               |
|                 |             | ١٢-٩        | ٥.٥٨*        | ٠.٩٦٧          | ٠.٠٠٠         | ٣.١٤               | ٠.٨٧               |
| غضب             | ٩-٦         | ١٢-٩        | -٣.٠٦        | ١.٥٥٨          | ٠.١٥٦         | -٦.٩٨              | -٨.٤٧              |
|                 |             | ١٥-١٢       | -١٢.٢٥*      | ١.٥٠١          | ٠.٠٠٠         | -١٦.٠٣             | ٦.٩٨               |
|                 | ١٢-٩        | ٩-٦         | ٣.٠٦         | ١.٥٥٨          | ٠.١٥٦         | -٠.٨٧              | -٥.٤٢              |
|                 |             | ١٥-١٢       | -٩.٢٠*       | ١.٥٠١          | ٠.٠٠٠         | -١٢.٩٨             | ١٦.٠٣              |
|                 | ١٥-١٢       | ٩-٦         | ١٢.٢٥*       | ١.٥٥٨          | ٠.٠٠٠         | ٨.٤٧               | ١٢.٩٨              |
|                 |             | ١٢-٩        | ٩.٢٠*        | ١.٥٠١          | ٠.٠٠٠         | ٥.٤٢               | ٠.١٧               |
| عداوة           | ٩-٦         | ١٢-٩        | -٣.٤٤        | ١.٥٠١          | ٠.٠٥٦         | -٧.٠٥              | -٩.٩٩              |



|        |        |       |       |        |       |       |
|--------|--------|-------|-------|--------|-------|-------|
| ٦.٠٥   | -١٦.٩٥ | ٠.٠٠٠ | ١.٥٠١ | ١٣.٤٧* | ١٥-١٢ |       |
| -٦.٥٥  | -٠.١٧  | ٠.٠٦٥ | ١.٤٣٤ | ٣.٤٤   | ٩-٦   | ١٢-٩  |
| ١٦.٩٥  | -١٣.٥٠ | ٠.٠٠٠ | ١.٣٨٢ | ١٠.٠٢* | ١٥-١٢ |       |
| ١٣.٥٠  | ٩.٩٩   | ٠.٠٠٠ | ١.٤٣٤ | -١٢.١١ | ٩-٦   | ١٥-١٢ |
| ١.١٦   | ٦.٥٥   | ٠.٠٠٠ | ١.٣٨٢ | ٤٨.٧٨* | ١٢-٩  |       |
| -٣٥.٩٩ | -٢٥.٣٨ | ٠.٠١٨ | ١.٣٨٢ | ١٢.١١  | ١٢-٩  | ٩-٦   |
| ٢٥.٣٨  | -٦١.٥٧ | ٠.٠٠٠ | ١.٣٨٢ | ٣٦.٧٦* | ١٥-١٢ |       |
| -٢٣.٨٨ | -١.١٦  | ٠.٠٨١ | ٥.٠٨١ | ٤٨.٧٨* | ٩-٦   | ١٢-٩  |
| ٦١.٥٧  | -٤٩.٤٦ | ٠.٠٠٠ | ٥.٠٨١ | ٣٦.٦٧  | ١٥-١٢ |       |
| -٣٥.٩٩ | ٣٥.٩٩  | ٠.٠٠٠ | ٥.٠٨١ | ٤٨.٧٨* | ٩-٦   | ١٥-١٢ |
| ٥٥.١٥  | ٢٣.٨٨  | ٠.٠٠٠ | ٥.٠٨١ | ٣٦.٦٧* | ١٢-٩  |       |

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق دالة دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ الصم في مقياس السلوك العدواني لصالح التلاميذ الأكبر سناً ، بمعنى أن كلما زاد عمر التلميذ زاد السلوك العدواني.

#### نتائج الفرض الرابع

**ينص على:** "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ الصم على مقياس السلوك العدواني تعزى لمتغير شدة الإعاقة".  
وللتحقق من صحة الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ الصم في مقياس السلوك العدواني وفقاً لشدة الإعاقة، وجاءت النتائج على النحو التالي كما هو موضح على النحو التالي:

#### جدول ( ٨ )

اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ على مقياس السلوك العدواني وفقاً لمتغير شدة الإعاقة

| مستوى الدلالة | قيمة "ت" | درجات الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط | العدد (ن) | المجموعة         | المتغيرات التابعة |
|---------------|----------|--------------|-------------------|---------|-----------|------------------|-------------------|
| ٠.٠٠٠         | -٥.٨٥٧   | ٥٦           | ٢.٦٩٤             | ٢٣.٢٧   | ٢٥        | إعاقة شديدة      | بدني              |
|               |          |              | ٨.١٨١             | ٣٣.٨٨   | ٣٣        | إعاقة شديدة جداً |                   |
| ٠.٠٠٠         | -٦.٤٣٥   | ٥٦           | ٢.٣١٩             | ١٢.٩٥   | ٢٥        | إعاقة شديدة      | لفظي              |
|               |          |              | ٤.٠٦٨             | ١٩.١٢   | ٣٣        | إعاقة شديدة جداً |                   |
| ٠.٠٠٠         | -٦.٢٨٠   | ٥٦           | ٣.٢٨٨             | ١٧.٦٤   | ٢٥        | إعاقة شديدة      | غضب               |
|               |          |              | ٦.٤٤٢             | ٢٧.٠٠   | ٣٣        | إعاقة شديدة جداً |                   |

|           |        |    |        |        |    |                  |        |
|-----------|--------|----|--------|--------|----|------------------|--------|
| . . . . . | -٦.٥٨٦ | ٥٦ | ٢.٦٤٢  | ٢٠.٨٦  | ٢٥ | إعاقة شديدة      | عداوة  |
|           |        |    | ٦.٥٩٩  | ٣٠.٦٤  | ٣٣ | إعاقة شديدة جداً |        |
| . . . . . | -٦.٦٠٩ | ٥٦ | ٨.٤٢٤  | ٧٤.٧٣  | ٢٥ | إعاقة شديدة      | سلوك   |
|           |        |    | ٢٤.٤٧٢ | ١١٠.٦٤ | ٣٣ | إعاقة شديدة جداً | عدواني |

يتضح من الجدول ( ٨ ) وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات التلاميذ الصم على مقياس السلوك العدواني تعزى لمتغير شدة الإعاقة، وذلك لصالح ذوي الإعاقة الشديدة جداً .

#### نتائج الفرض الخامس

والذي ينص على : "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ الصم على مقياس السلوك العدواني تعزى لمتغير طرق التواصل".

وللتحقق من صحة الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ الصم في مقياس السلوك العدواني وفقاً لطرق التواصل، وجاءت النتائج على النحو التالي كما هو موضح على النحو التالي:

#### جدول ( ٩ )

اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ الصم على مقياس السلوك العدواني وفقاً لمتغير طرق التواصل

| المتغير<br>ت التابعة | المجموعة   | العدد<br>(ن) | المتوسط | الانحراف<br>المعياري | درجات<br>الحرية | قيمة<br>"ت" | مستوى<br>الدلالة |
|----------------------|------------|--------------|---------|----------------------|-----------------|-------------|------------------|
| بدني                 | لغة منطوقة | ١٩           | ٢٢.٢٨   | ٢.٧٨٢                | ٥٦              | -٥.٢٧٤      | . . . . .        |
|                      | لغة اشارة  | ٣٩           | ٣٢.٦٢   | ٨.٠٦٤                |                 |             |                  |
| لفظي                 | لغة منطوقة | ١٩           | ١٢.٣٩   | ١.٨٥٢                | ٥٦              | -٥.٨٥٨      | . . . . .        |
|                      | لغة اشارة  | ٣٩           | ١٨.٤٤   | ٤.١٧٩                |                 |             |                  |
| غضب                  | لغة منطوقة | ١٩           | ١٦.٩٤   | ١.٩٨٤                | ٥٦              | -٥.٤٤٠      | . . . . .        |
|                      | لغة اشارة  | ٣٩           | ٢٥.٨٥   | ٦.٧٨١                |                 |             |                  |
| عداوة                | لغة منطوقة | ١٩           | ٢٠.١٧   | ٢.٢٨٢                | ٥٦              | -٥.٤٧٢      | . . . . .        |
|                      | لغة اشارة  | ٣٩           | ٢٩.٣٣   | ٦.٩٠٧                |                 |             |                  |

|       |        |    |        |        |    |            |        |
|-------|--------|----|--------|--------|----|------------|--------|
| ..... | -٥.٧٣٨ | ٥٦ | ٦.١٦٠  | ٧١.٧٨  | ١٩ | لغة منطوقة | سلوك   |
|       |        |    | ٢٥.٠١٣ | ١٠٦.٢٣ | ٣٩ | لغة اشارة  | عدواني |

من الجدول (٩) يتضح لنا وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات التلاميذ الصم في جميع أبعاد مقياس السلوك العدواني وفي الدرجة الكلية للمقياس تعزى لمتغير طرق التواصل ، وذلك لصالح ذوي لغة اشارة .

### نتائج الفرض السادس

والذي ينص على: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ الصم على مقياس السلوك العدواني تعزى لمتغير البيئة التعليمية".

وللتحقق من صحة الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ الصم في مقياس السلوك العدواني وفقاً لمتغير البيئة التعليمية، وجاءت النتائج على النحو التالي كما هو موضح على النحو التالي:

### جدول (١٠)

اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ على مقياس السلوك العدواني وفقاً لمتغير البيئة التعليمية

| المتغيرات التابعة | المجموعة      | العدد (ن) | المتوسط | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|-------------------|---------------|-----------|---------|-------------------|--------------|----------|---------------|
| بدني              | معهد صم       | ٢٧        | ٣٤.٦٩   | ٧.٦٢٠             | ٥٦           | ٤.٤١٩    | .....         |
|                   | برنامج دمج صم | ٣١        | ٢٤.٨٧   | ٦.٠٦٥             |              |          |               |
| لفظي              | معهد صم       | ٢٧        | ١٩.٦٥   | ٣.٥٤٣             | ٥٦           | ٦.٠٤٢    | .....         |
|                   | برنامج دمج صم | ٣١        | ١٣.٩٠   | ٣.٦٠٩             |              |          |               |
| غضب               | معهد صم       | ٢٧        | ٢٨.٥٨   | ٥.٥٧٣             | ٥٦           | ٧.٨١٦    | .....         |
|                   | برنامج دمج صم | ٣١        | ١٨.٣٩   | ٤.٢٦٤             |              |          |               |
| عداوة             | معهد صم       | ٢٧        | ٣١.٣٨   | ٦.١٥٨             | ٥٦           | ٦.٠٣٤    | .....         |
|                   | برنامج دمج صم | ٣١        | ٢٢.٢٩   | ٥.٢٢٣             |              |          |               |
| سلوك              | معهد صم       | ٢٧        | ١١٤.٣١  | ٢١.٩٢١            |              |          |               |

|        |               |    |       |        |    |       |       |
|--------|---------------|----|-------|--------|----|-------|-------|
| عدواني | برنامج دمج صم | ٣١ | ٧٩.٤٥ | ١٨.١١٦ | ٥٦ | ٦.٥٧٥ | ٠.٠٠٠ |
|--------|---------------|----|-------|--------|----|-------|-------|

يتضح من الجدول (١٠) يتضح لنا وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات التلاميذ الصم في جميع أبعاد مقياس السلوك العدواني وفي الدرجة الكلية للمقياس تعزى لمتغير البيئة التعليمية لصالح تلاميذ معهد الصم .

#### مناقشة نتائج الدراسة

#### مناقشة نتائج الفرض الأول

بالرجوع إلى جدول ( ١ ) يتضح لنا وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين العنف الأسري والسلوك العدواني، وهذا النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة حنفي (٢٠٠٢)، غراب (٢٠٠٧)، يحيى (١٩٩٩)، والتي توصلت في نتائجها إلى أن استخدام العنف مع الأطفال، أو الإساءة لهم يعرضهم إلى استخدام السلوكيات غير الملائمة، وخاصة السلوك العدواني لدى تلك الفئة.

ولقد أكدت العديد من الدراسات أن أسر الأطفال المعوقين يعانون من ضغوط نفسية متعددة بسبب وجود التغيرات في مراحل نمو الطفل المعاق الذي يؤدي إلى تحديات ومتطلبات إضافية من أفراد الأسرة؛ مما يزيد من الضغوط التي تعاني منها الأسرة، والتي تسيطر على دورة حياة الأسرة ككل، فيكون ذلك من الأسباب التي تؤدي إلى ممارسة العنف ضد الطفل المعاق (Woolfolk,1998).

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تتفق - أيضاً - مع ما تؤكدته نظرية التعلم الاجتماعي بأن السلوك العدواني عند الأبناء هو نتيجة طبيعية لمحاكاة وتقليد الاستجابات العدوانية الصادرة عن آبائهم ضدهم من ضرب، وشتم، وإثارة الألم النفسي، وغيرها من أساليب العنف. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة واطسون Watson (١٩٨٨) في أن المشكلات السلوكية لدى الصم ترجع إلى حدة انفعالات الوالدين، وأن الدور الإيجابي للوالدين يمنع أو يحد من ظهور تلك المشكلات.

## مناقشة نتائج الفرض الثاني

بالرجوع إلى جدول (٣) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ على مقياس العنف الأسري المدرك، تعزى لمتغير المستوى التعليمي، التعليم الابتدائي والثانوي للأب، لصالح التعليم الابتدائي، بمعنى أن الآباء ذوى المستوى التعليمي الأقل يكون مستوى العنف لديهم أكبر، والتعليم الابتدائي والجامعي، لصالح التعليم الابتدائي، وأيضاً توجد فروق بين التعليم المتوسط، والتعليم الثانوي لصالح التعليم المتوسط، وبين التعليم المتوسط والتعليم الجامعي لصالح التعليم المتوسط.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأنها طبيعية، حيث أنه كلما كان الأب على درجة علمية مرتفعة يكون العنف تجاه الأبناء أقل نظراً لإدراكه ومعرفته كيفية التعامل مع الطفل، ومعرفة الخصائص التي يمر بها، فكلما كان أكثر معرفة بخصائص وطبيعة المرحلة التي يمر بها طفله، وطبيعة الإعاقة، وآثارها السلبية كلما انخفض العنف والتوتر داخل الأسرة، والذي يساعد بشكل كبير على تقبل الطفل، بالإضافة إلى الاستقرار الأسري بعيداً على العنف وشدة الانفعال.

أما بالنسبة للشق الثاني من السؤال المتعلق بتعليم الأم، بالرجوع إلى جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ الصم على مقياس العنف الأسري المدرك تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم، وذلك لصالح الأمهات ذوات التعليم الابتدائي، بمعنى أن الأمهات ذوات المستوى التعليمي الأقل يمارسن عنفاً أكثر تجاه الأبناء، وأيضاً توجد فروق بين متوسطات درجات التلاميذ الصم على مقياس العنف الأسري المدرك بين الأمهات ذوات التعليم المتوسط والتعليم الثانوي لصالح التعليم المتوسط، وبين التعليم المتوسط والتعليم الجامعي لصالح التعليم المتوسط.

وبناءً عليه، يرى الباحث أن التعليم يلعب دوراً هاماً في تخطي الكثير من المشكلات التي تواجهها في حياتنا، فالأم المتعلمة أكثر وعياً وفهماً ولديها ثقافة تساعدها على إدراك ما يحيط من حولها؛ وبالتالي فإن استخدام العنف يكون أقل بكثير من الأمهات اللاتي لم يحصلن على قدر من التعليم، وكذلك فإن الآباء الذين بلغوا في تعليمهم المرحلة الثانوية والجامعية لا يقل لديهم العنف ضد الأبناء، حيث اتضح أن التعليم يلعب دوراً كبيراً في خفض العنف الأسري

لدى الأبناء، مما يجعل الأبناء يعيشون حياة يسودها الأمن والاستقرار النفسي الذي يمنحه الآباء لهم.

### مناقشة نتائج الفرض الثالث

بالرجوع إلى الجدول (٧) وجود فروق دالة دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ الصم في مقياس السلوك العدوانية لصالح التلاميذ الأكبر سناً، بمعنى أن كلما زاد عمر التلميذ زاد السلوك العدوانية .

ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى المستوى العمري للتلميذ، وخصائص كل مرحلة عمرية لدى التلاميذ الصم، وخصوصاً الأكبر سناً، فتصبح مشكلاتهم العدوانية أكثر ظهوراً وتعقيداً، مما ينعكس ذلك على الأسرة، من حيث زيادة الضغوط النفسية الواقعة عليهم، وبالتالي يكون التلميذ أكثر عرضة للعنف من قبل الوالدين والمعلمين في محاولة منهم لتعديل سلوكياتهم، بينما التلاميذ الأصغر سناً لا تظهر لديهم تلك المشكلات السلوكية المتمثلة في السلوك العدوانية، كما أن خصائص العمرية من (٦-٩) عاماً، تختلف عن خصائص المرحلة العمرية من (٩-١٢)، وتختلف أيضاً- عن خصائص المرحلة العمرية من (١٢-١٥)، فكلما زاد عمر الطفل كلما ازدادت متطلباته واحتياجاته، مما يمثل ذلك ضغطاً على الأسرة، الأمر الذي يؤدي إلى استخدام السلوك العدوانية كتنفيس للطاقة المكبوتة بداخله.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة Eldik (١٩٩٤) التي توصلت في نتائجها إلى أن المشكلات السلوكية غير التوافقية، وبالذات العدوان تجاه الغير، أو العدوان الخارجي عند الأطفال المعاقين سمعياً الصغار أكبر منه عن المعاقين سمعياً الأكبر في السن.

### مناقشة نتائج الفرض الرابع

بالرجوع إلى الجدول (٨) يتضح لنا وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات التلاميذ الصم على مقياس السلوك العدوانية تعزى لمتغير شدة الإعاقة، وذلك لصالح ذوي الإعاقة الشديدة جداً .

يفسر الباحث هذه النتيجة بأن التلاميذ ذوي الصمم الشديد يعانون من مشكلات عديدة، ويمارسون السلوك غير التوافقية؛ مما ينعكس سلباً على الأصم، وعلى الأسرة والمجتمع، أما

بالنسبة للتلاميذ ذوي الصمم الشديد، فتقل عدوانيتهم مقارنة بالصمم الشديد جداً، بالإضافة إلى أن التلاميذ الصم الذين يعانون من الصمم بدرجة شديدة جداً لديهم صعوبة في القدرة على إدراك مشاعر الآخرين، وعلى إقامة علاقات اجتماعية سوية قوامها الاحترام المتبادل، وليس لديهم وعى في فهم ذواتهم أو تقدير مشاعر الآخرين، وأيضاً لديهم صعوبة في استخدام المهارات الاجتماعية.

مما سبق يمكن القول أن شدة الإعاقة تنعكس - سلباً - على التلاميذ، فكلما زادت شدة الإعاقة زادت المشكلات السلوكية؛ مما يؤدي إلى وجود فروق في مستوى السلوك العدواني لدى الصم، حيث إن السلوك العدواني يكون مرتفعاً لدى التلاميذ ذوي الصمم الشديد جداً، مقارنة بالتلاميذ ذوي الصمم الشديد.

#### مناقشة نتائج الفرض الخامس

بالرجوع إلى الجدول (٩) يتضح لنا وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات التلاميذ الصم في جميع أبعاد مقياس السلوك العدواني وفي الدرجة الكلية للمقياس تعزى لمتغير طرق التواصل، وذلك لصالح ذوي لغة اشارة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن التلاميذ الصم الذين يستخدمون لغة الإشارة يمارسون سلوكيات عدوانية عنيفة تتمثل في الإيذاء البدني، أو الغضب، أو العدوان تجاه الآخرين، وهذا نتيجة أنه غير قادر على فهم ما يدور حوله، لأن أغلبية المجتمع الذي يعيش فيه من السامعون يتحدث باللغة المنطوقة، وبالتالي عدم فهمه لهذه اللغة يجعله يشعر بالإحباط لعدم تكيفه مع البيئة المحيطة به، وبالتالي يتولد لديه السلوك العدواني الذي يوجهه نحو نفسه أو الآخرين، أما التلاميذ الذين يستخدمون اللغة المنطوقة فيقل لديهم السلوك العدواني نظراً لتكيفهم مع الآخرين في طريقة التواصل، حيث إن اللغة الملفوظة، أو المنطوقة تسهم بشكل كبير على إحداث التوافق، والانسجام، وتجعله قادراً على فهم ما يدور من حوله.

## مناقشة نتائج الفرض السادس

بالرجوع إلى الجدول (١٠) يتضح لنا وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات التلاميذ الصم في جميع أبعاد مقياس السلوك العدواني وفي الدرجة الكلية للمقياس تعزى لمتغير البيئة التعليمية لصالح تلاميذ معهد الصم، وذلك لصالح ذوي لغة إشارة . تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة موتيلال (١٩٩٣) والتي توصلت إلى أن الصم حققوا في مواقف التكامل توافقاً اجتماعياً أفضل من أقرانهم الصم في بيئة العزل. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الحارثي (٢٠٠٣) من وجود فروق بين التلاميذ الصم في السلوك العدواني تبعاً للبيئة التربوية بين معهد وبرنامجي الأمل الملحقة لصالح تلاميذ برنامجي الأمل الملحقة.

ويرى الباحث أن تلاميذ المعهد أكثر عدوانية من تلاميذ البرامج الملحقة، على اعتبار أن تلاميذ المعهد أقل تعاملًا مع الأشخاص العاديين " السامعين "؛ بالإضافة إلى أنهم أقل تفاعلاً مع الأشخاص السامعين، حيث إن تلاميذ البرامج الملحقة ينتمون إلى بيئة طبيعية، وهي بيئة الدمج، وهو ما تتادي به الأوساط التربوية في جميع أنحاء العالم بدمج الفئات الخاصة في المدارس العادية، وعدم وجود فوارق اجتماعية ونفسية بين التلاميذ الصم، مما يتيح الفرصة للتلاميذ الصم لتكوين علاقات اجتماعية سليمة، وتوفير أفضل مناخ يكون أكثر تناسباً معهم، الأمر الذي جعلهم يحققون توافقاً اجتماعياً أفضل من أقرانهم الصم في بيئة العزل.

## التوصيات

## من خلال نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- ١- إعداد برامج إرشادية لمساعدة أسر الصم في استخدام أساليب التنشئة السليمة للتعامل مع أبنائهم كوسيلة تساعد في تعزيز مفهومهم الإيجابي حول الذات، مما ينتج عنه توافق نفسي واجتماعي.
- ٢- إعداد دورات تدريبية في المعاهد والبرامج حول إتقان لغة التواصل " لغة الإشارة " للتمكن من التواصل والتفاعل مع الصم.



- ٣- إتاحة الفرصة للأفراد الصم العدوانيين للتنفيس والتفريغ عن طريق ممارسة الأنشطة الهادفة الرياضية، الفنية، والثقافية ..إلخ.
- ٤- عقد ورش عمل، ودورات تدريبية من قبل إدارة التربية الخاصة لأولياء الأمور لتأكيد الدور السلبى للعنف الأسري على المتغيرات النفسية والأكاديمية، والسلوك غير التوافقى للأبناء.
- ٥- تقديم الخدمات النفسية الداعمة للتلاميذ الذين يعانون من العنف الأسري من خلال تفعيل خدمات الإرشاد النفسى في معاهد وبرامج الصم.
- ٦- تفعيل دور العبادة في نشر الوعي الدينى للابتعاد عن العنف ضد الأطفال الصم.

## المراجع

## أولاً: المراجع العربية

- ١- إبراهيم، عبد الغني (١٩٩٥). فعالية كل من السيكوودراما وجداول النشاط المصور في الحد من السلوك العدواني لدى الأطفال الصم. المجلة التربوية، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية، سوهاج، العدد(١٨)، ١٧١-٢٠٦.
- ٢- أبو حميدان، يوسف عبد الوهاب (١٩٩٧). العلاج السلوكي لمشاكل الأسرة والمجتمع، مرجع للأسرة والمدرسة للعاملين في مجال الرعاية النفسية والاجتماعية. منشورات جامعة مؤتة، عمان: عمادة البحث العلمي والدراسات العليا .
- ٣- أبو نواس، يحيى (٢٠٠٣). مقارنة للخصائص النفسية والاجتماعية بين الأطفال الذين تعرضوا للإساءة والذين لم يتعرضوا لها، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.
- ٤- إلياس، تيسير (٢٠٠١). عوامل الخطورة المؤدية للإساءة لدى فئة من الأطفال المساء إليهم في المملكة الأردنية الهاشمية، ورقة بحث قدمت في مؤتمر: نحو بيئة خالية من العنف للأطفال العرب، عمان.
- ٥- الببلاوي، إيهاب (١٩٩٥). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدين والسلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة السمعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- ٦- بطرس، بطرس حافظ (٢٠١٠). تعديل وبناء سلوك الأطفال. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ٧- البواب، خليل (٢٠٠٤). الموسوعة النفسية. لبنان: دار اليوسف للنشر.
- ٨- الحارثي، عواض محمد (٢٠٠٣). العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني : " دراسة مقارنة بين معهد الأمل بالمرحلة المتوسطة بالرياض"، الرياض: كلية الدراسات العليا قسم العلوم الاجتماعية، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية .

- ٩- الحربي، عواض محمد (٢٠٠٣). العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم. رسالة ماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- ١٠- حلمي، إجلال (١٩٩٩). العنف الأسري. القاهرة: دار قباء.
- ١١- الحميدي، فاطمة مبارك (٢٠٠٤). السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. قطر: مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر العدد ٢٥ يناير .
- ١٢- حنفي، علي عبد النبي (٢٠٠٢). مشكلات المعاقين سمعياً كما يدركها معلمو المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية ببنها، المجلد الثاني عشر، العدد ٥٣، أكتوبر، ١٣٦ - ١٨١.
- ١٣- حنفي، علي عبد النبي (٢٠١٣). دراسات وبحوث في الإعاقة السمعية. ط٢، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- ١٤- الخولي، سناء (١٩٩٧). الأسرة والحياة العائلية، الأزرارطة: دار المعرفة الجامعية.
- ١٥- داود، نسيم (٢٠٠٧). علاقة مشاهدة العنف الأسري بالتوتر والاكتئاب والتحصيل الدراسي لدى الأطفال. مجلة الطفولة العربية، م(٨)، العدد (٣٠).
- ١٦- داود، نسيم، وحمدي، نزيه (١٤٢٥). الأسرة والطفل. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض: الوحدة الثانية .
- ١٧- رفاعي، السيد عبد العزيز (١٩٩٤). إساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
- ١٨- الزريقات، إبراهيم (٢٠٠٦). الإعاقة البصرية " المفاهيم الأساسية والاعتبارات التربوية". عمان، دار المسيرة .
- ١٩- الزعبي، أحمد محمود (٢٠٠١). الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال. عمان: دار زهران للنشر.
- ٢٠- زهران، حامد (٢٠٠٥). علم نفس النمو. (ط٦)، القاهرة: عالم الكتب.

- ٢١- السرطاوي، زيدان، وعواد، أحمد (٢٠١١). مقدمة في التربية الخاصة " سيكولوجية ذوي الإعاقة والموهبة. الرياض: الناشر الدولي للنشر والتوزيع.
- ٢٢- سلامة، ممدوحة (١٩٩١). الإساءة للأطفال وعواقبها، مجلة علم النفس، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠ ، ٦-١٤.
- ٢٣- الشخص، عبد العزيز، والدماطي، عبد الغفار (١٩٩٢). قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٢٤- الظاهر، فتحي أحمد (٢٠٠٣). القلق وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المعاقين سمعياً " دراسة مقارنة ". رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ٢٥- عبد العظيم، طه (٢٠٠٨). إساءة معاملة الأطفال " النظرية والعلاج ". عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- ٢٦- عبد العظيم، هالة عبد القادر (١٩٩٩). المشكلات السلوكية للطفل الأصم. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ٢٧- عبد القادر، فواز عبد الحميد (١٩٩٦). أثر برنامج ارشادي في تعديل السلوك العدوانى لدى مرحلة التعليم الأساسى. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- ٢٨- عبد اللاه، محاسن (١٩٩٢). المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة ببعض أنماط السلوك اللاسوي للمعوقين سمعياً. دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.
- ٢٩- العسيري، عبد الرحمن ( ١٤٢٢هـ-). الأنماط التقليدية والمستحدثة لسوء معاملة الأطفال. الرياض: مطابع أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- ٣٠- عفانة، رفيف (٢٠٠٥). العنف الزوجي لدى عينة من مرضى الاضطرابات السيكوسوماتية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن .

- ٣١- عمر، معن (١٩٩٤). علم اجتماع الأسرة. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ٣٢- العنقري، سلطان (١٤٢٥هـ). ورقة عمل مقدمة في لقاء الخبراء حول مكافحة ظاهرة الإساءة للأطفال، الرياض .
- ٣٣- عودة، محمود (٢٠٠٣). علم نفس النمو " الطفولة والمراهقة". عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٣٤- فايد، جمال (٢٠٠٠). أثر استخدام مجموعة من الأساليب الإرشادية على تعديل بعض جوانب السلوك المشكل لدى الأطفال الصم في مرحلة التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه، جامعة المنصورة.
- ٣٥- فتح الباب، محمود أحمد (٢٠٠٩). فعالية الذات وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق .
- ٣٦- فرج، محمد سمير (١٩٩٧). الأسرة والعنف في مصر: استراتيجيات لاختبار TAT. (وقاية المرأة والطفل من العنف). القاهرة: المؤتمر السنوي الثاني للجمعية المصرية لحل الصراعات الأسرية والاجتماعية، ٢٧-٣٣ .
- ٣٧- الفسفوس، عدنان أحمد (٢٠٠٦). الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس. فلسطين: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف.
- ٣٨- القحطاني، ناصر (٢٠٠٤). نحو استراتيجية فاعلة لحماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال. لقاء الخبراء حول مكافحة ظاهرة الإساءة للأطفال، الرياض.
- ٣٩- القريوتي، يوسف، والسرطاوي، عبد العزيز، والصمادي، جميل (٢٠٠٠). المدخل إلى التربية الخاصة. دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.
- ٤٠- مرسي، كمال ابراهيم (١٩٨٥). سيكولوجية العدوان. الكويت: مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ١٣، (٢) .
- ٤١- منصور، طلعت (٢٠٠٤). طفولة في خطر: رؤية استراتيجية لمواجهة ظاهرة الإساءة للأطفال. ورقة عمل، المجلس العربي للطفولة والتنمية .

- ٤٢- منصور، طلعت وآخرون (٢٠٠١). الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة. سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية، مجلد (٢)، الكويت: مكتب الإنماء الاجتماعي.
- ٤٣- موسى، رشاد عبد العزيز (١٩٩٣). السلوكيات اللاتوافقية للأطفال المعوقين (دراسة مقارنة). القاهرة: مجلة الأبحاث التربوية، جامعة الأزهر، العدد ٣١، ٣-٨٠.
- ٤٤- موسى، رشاد علي عبد العزيز، وزين العابدين، زينب محمد (٢٠٠٩). سيكولوجية العنف ضد الأطفال، القاهرة: علم الكتب.
- ٤٥- مياسا، محمد (١٩٩٧). الصحة النفسية والأمراض النفسية والعقلية وقاية وعلاجاً. (١ط)، بيروت: دار الجيل .
- ٤٦- يحيى، خولة (١٩٩٩). المشكلات التي يواجهها ذو المعوقين عقلياً وسمعيّاً وحركياً الملتحقين بالمراكز الخاصة لهذه الإعاقات، عمان: المجلة العلمية التربوية، ٢٦، (١٠)، ٦٨-٨٤.
- ٤٧- يسري، أحمد (١٩٩٣). حقوق الإنسان وأسباب العنف في المجتمع الإسلامي في ضوء أحكام الشريعة. الإسكندرية: منشأة المعارف.

## ثانياً: المراجع الأجنبية

- 48- Burgdorf, K.(1981). Recognition and reporting child maltreatment: Study Findings .Natural study of the incidence and severity of child abuse and neglect. (DHHS publication no 81030325). Washington, DC: National Center on Child Abuse and Neglect.
- 49- Debra , G. And Katherine , A (2006).Providing Substance Abuse Treatment Ti Deaf and Hard Of Hearing Clients, Deaf Health Archives: <http://www.deafvision.net>.

- 50- Demare, D (1993). Psychological, Physical ,and sexual childhood maltreatment experiences: Creation of retrospective report questionnaires for adults and examination of potential long term Psychological consequences of maltreatment. Dissertation Abstracts International , 32,5,1487 .
- 51- Eldik, T. V. (1994). Behavior Problems with Deaf Dutch Boys. American Annals of the Deaf, 159, (4), 394-398 .
- 52- Gelles , Richard j. (1993). Family Violence. (In) Hamapton Robert, Gullotta , Thomas, Geralad: potter 111, Earl and Weissberg , Roger (Eds). Family Violence: prevention and Treatment. California: Sage publications. 1-24 .
- 53- Hasselt. Vincent, Morrison, Randall, Bellack, Alan and Hersen, Michel (1988).Overview .(In) Hasselt, Vincent, Morrison, Randall, Bellack, Alan and Hersen, Michel (Eds).Handbook of Family Violence. New York plenumpress,3-8
- 54- Henggeler , S .Watson , S. Wbelan ,J. & Malone ,C. ( 1995 ).The Adaptation of hearing parents of hearing impaired youths ,American Annals of Deaf, 135. (3). 211.
- 55- Karen A. , Larry L.M. , Melanie C. , Misty L.B , John M.C. (2004). The Relationship Between Respite Care and Child Abuse Potential in Parents of Children with Developmental Disabilities: A Preliminary Report. Journal of Developmental and Physical Disabilities, 16. (3). 23-28.
- 56- Kempe, R. S. & Kempe , C .H.(1978). Child abuse. Cambridge , Mass: Harvard University press .

- 57- LeVine , E. & Sallee , A. (1986). Listen to our children clinical theory and practice. Iowa: Kendall Hunt Publishing Com.
- 58- Lieberman, F.(1979). Social work with children. NewYork: Human Sciences press .
- 59- Lybarager , Ronald Leon( 1999). Validation of a model prediction levels of aggression among deaf children: University of Missouri ,Kansas City , United States – Missouri .
- 60- Moorese , D.(2008). Educating the deaf psychology, principles and practices. Boston: Houghton Mifflin company .
- 61- Mottlal,A (1992)."Social Adjustment Patterns Of deaf Adolescents In Vorious aducational Settings ", DTS Abs . Int , vol 32 (7). 1514 .
- 62- Mullen, p .Martin , j., Anderson ,j. Romans , S .& Others (1996). The long term impact of the physical , emotional and sexual abuse of children: A community study .child Abuse and Neglect , 20 (1), 7-21 .
- 63- O'keefe, Maura (1996). The differential effects of family violence on dolescent adjustment. Child and Adolescent Social Work Journal, Vol. 13, No.
- 64- OKeefe, Maura (1994).Linking marital violence, mother-child /father- child aggression and child behavior problems. Journal of Family Violence,9(1), 63-78 .
- 65- Pierson , John & Thomas , Martin (2002). Collins dictionary of social work. Great Britain: Harper Collins Publishers .
- 66- Raymond, Kelly , & Matson , Johnny L ( 1989 ). Social Skills In the Hearing Impaired , Journal – Article, Journal – of clinical Psychology, 18 (3 ) , 247- 2580.



- 67- Takei ,T Hiroshi., Yamashita K., and Yoshida ,S(2009). The mental health of mothers of physically abused children: The relationship with children's behavioral problems—report from japan, Journal of child abuse review, 15, 204–218.
- 68- Webster,s Deluxe Unabridged Dictionary (1979).(2nded).New York: Simons & Schuster .
- 69- Wells , S.(1995). Child abuse and neglect overview. Encyclopedia of Social Work National Association Workers. Washington , DC .
- 70- Williams , G.(1983). Child abuse .In Walker , C. & Roberts , (eds.) Handbook of clinical child psychology. New York: John Wiley & Sons.
- 71- Woolfolk, A. E ( 1998 ). Educational psychology. London: Allyn and Bacon.
- 72- Yen, S., Pagano, M, Shea, T. and Grilo, M. (2005): Recent life events Proceeding Suicide attempts in Personality disorder sample, Journal of Consulting and Clinical Psychology , 73, (1), 99 – 105.

## **Family violence and its relationship to aggressive behavior among deaf students in Institutes and programs of special education**

### **ABSTRACT**

The study aimed to identify the relationship between family violence and aggressive behavior among deaf students in the institutes and programs of special education. The study sample consisted of 58 deaf students; of whom (28) deaf students in East of Riyadh Institute, and (27) deaf students in Mohamed Iqbal Primary School "Mainstreaming program". The scale of family violence "prepared by the researcher", as well as, scale of aggressive behavior "prepared by Buss and localized by Moataz Saleh " were applied to the sample.

The study findings were as follows:

- 1- There is a positive statistically significant correlation at the level of (0.01) between family violence and aggressive behavior.
- 2- There were statistically significant differences at the level (0.01) according to a variable level of education of the father and mother, and for the benefit of education at least .
- 3- There are statistically significant differences at the level of (0.01) in aggressive behavior by variable age at in the four dimensions of the aggressive behavior and the total score of the scale.
- 4- There are statistically significant differences at the level (0.01) in aggressive behavior by the educational environment variable, and for the benefit of students of the Institute of Deaf east of Riyadh.
- 5- There are statistically significant differences at the level (0.01) in all dimensions of the aggressive behavior scale to the by variable of means of communication in favor and so sign language.

**Key words:** Family violence, aggressive behavior, deaf , Institutes and programs of special education